



الاضراب الطلابي في أسبوعه الثاني فقايق وزير التربية «العصري»



السودان:
العسكريون
والشيوعيون

اضراب عمال التنظيفات المزمع
تكرار المطالب
وتكرار الوعود

أمريكا تكشف أهداف مساعدتها العسكرية للبنان

٨٧٨ من رحلاتنا تلت بدون توقف

لا فارق في أيّ اتجاه انت مسافر،
فإن طائرات شركة طيران الشرق الأوسط
الخطوط الجوية اللبنانية ستنتقل
إلى الجهة التي تقصدها بدون توقف.
فمن ١٣٦ رحلة تؤمنها طائراتنا
كل أسبوع إلى ٣٥ بلدًا
على شبكة خطوطنا تلت ١٠٦ رحلات
بدون توقف،
منها رحلات لنصدا
وباريس وفنكفورت
واكرا.

وقد روعي في رحلاتنا التي تلت بدون توقف
أن توفر لك منتهى الراحة والرفاهية.



راجعوا وكيل سفرك المعتمد لدى «إياتا» أو:
طيران الشرق الأوسط الخطوط الجوية اللبنانية



جريدة الوزير "العصري". وقضايا الضمان الصحي

جريدة الوزير
« الاصلاحي » ترفض
الخصوع لليماعقوجية
اي كان عندما يتعلق
الامر بقضايا « المواطن
العادي » الذي نصب
نفسه ناطقة باسمه

٢ - عجزه عن شراء كيانات
الادوية اللازمة للجبارة في التنفيذ في
الموعد المحدد (اول شباط ١٩٧١) .
اذ ان الكمية الوفيرة تعادل قيمتها
مليونين و ١٠٠ الف ليرة من اصل
٧ ملايين .

تخفي الدواء والقضاء على الهجرة
به .
لكن الحر « الشجاع » بقدر ما
يسرف في البحث عن الارقام والاستنتاج
العتبات فاتم ينضج جينا وتامرا عندما

هذه العقبات وكيفية مواجهة المسؤولين
عن وضعها . ولا يجيبه نعمًا التستر
بنقد مسرعي بوجهه إلى « الخطبوط
الدواء » .

من الواضح أن عزز الصندوق عن جبهة الاشتراكتين سببه امتناع المؤسسات من الخفق ، أما فيما يتعلق بالأدوية فإن الضمان لم ينجح في شراء الكميات اللازمة لسبب واضح : فقد استطاع مستوردو الأدوية اقتناع

بالاقتضات العامة التي يجرها صندوق الضمان تأمين كيات الانوية، وبالتالي تقديمها لاسعار بخفضة

تتلخص الأسباب التي تشير إليها صحيفة مرارا وتكرارا كحجّة مقنعة بين :

مترادات . الضمان الصحي وخاصة في التبسيط

مَنْ حَوَّارِ الصَّلَابِ مَعَ تَوَلُّيْهِ

أحد الطلاب :
نحن نعرف أن المسؤولين يتجاهلون الطلاب ومع ذلك نريد ذلك لهم :
لجنا الأساسي هو تعريب البرامج الفاء الكالوريا سواء أول - وهنا نود بنا أن نذكر أن الوزير قد عرب باسم الكالوريا - المرحلة اللانفيسة - التي مرتبط بتوحيد مقاييس التصحيح الامتحانات حتى لا نعوض صفرا على مستوى الخمسة ، الفاء قرار منع داتلات ورفض القرارات التمهيدية المخررة ، والفاء المرحلة اللانفيسة صفوف التكنيلية ، شحيل من مادة الفلسفة العامة في صفوف الفلسفة والروايات والطوم الاختباري صفوف الخالق ، وثية شه اساسي ان تصحيل لا يجيره اساذة وزارة التربيه نديمه بل لجان من الاساتذة الذين يراههم الطلاب ومن لجان من الطلاب منهم .

أولاً نحن ما نعوذنا أن نرتجل بل ان
يس ونخطط ثم ننظف ولكم تعلمون
لنا في الحكم كما وان هذا المطالب

لمقامون المجازون وحكومة "الشباب"

بعد اضراب مظفر استمر ما يزيد
على الشهرين ، استطاع المعلمون
مسيبون في السنة الماضية انتزاع
بعضهم هو الزيادة النسبية على
انتمهم ، والان يحرك المجازون من
الذين المرصين مطالبين الحكومة
بفتحهم في ملك التعليم الثانوي ،
طرف في الامر انه في الاجتماعات
التي اقدها حتى الان كانت
في بعض الغامض « البراة » بين
وقال للثورة على العهد الجديد
فهم المعلقة على حكومة « الخشاب »
ساقهم دون اللجوء للخطوات السلبية
انتقام من تعليم الصفوف التعليمية او
تصام والاضراب ، فكانهم لم
يوا من تعاريفهم الماضية شيئا !!
فرب من ذلك ان تجا للامان
فلة بالمعلمين المجازين والمجازين
بما في تعليق الجعيات الصورية
الدعوة الى الاجتماعات العامة

ایکایف اضراب
عمال التتظیفات

بعد المحاولات المتكررة التي بذلتها الدولة لانهاء اضراب عمال النفطيات، وبعد سلسلة من الاتصالات اجرتها مع الشيخ محمد عياد « أقي » الشيخ ظهر الجمعة الماضي ١١-٢٠، بضرورة ايقاف الاضراب بناء لوعده نفاذ مبن صديقه المدعوق سلطان الاسلام صاحب بيت السلام) (هكذا اسماء الشيخ عياد) ولواء اعد اخر من عطفه كامل بلك الاسعد بان يدرس المسؤلون مطالب العمال بعد العيد .

ويجد ان ساقطة ملاحة الشيخ التي ظلت خلال الاسبوع الماضي كانت مهيأة لتتمكن من لعب هذا الدور القاتل في ايام الاضراب . وقد اضطر لفتح الى القاء ثلاث خطب متوالية خلال ساعتين لاصكات جميع الاصوات التي انطلقت من بين العمال مطالبين باستمرار الاضراب .

وبانتظار الايام العشرة التي حدها الشيخ كمهلة للمسؤولين كي ينقلوا عودهم بعد العيد ، عاد عمال النفطيات الى اعمالهم .

راجع التحقيق عن اضراب عمال النفطيات ص ٨ و ٩) .

شارع الحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب
منطقة العامية - محلة رأس النبع - بناية فؤاد درويش
هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص. ب. ٨٥٧ بيروت - لبنان

تحركات مترابطة باتجاه إعادة ترتيب الوضع العربي

- ☐ اكتمال الحدث السوري بتحويل الاتحاد الثلاثي الى رباعي
- ☐ ترحيب الأردن بالاتحاد وإستعداده للانضمام
- ☐ رحلة الملك حسين الى العواصم الغربية الكبرى
- ☐ إقتراح "القمة العربية" لبحث مسألة الدولة الفلسطينية

بينما يستمر النقاش بين الكتل الحاكمة في تل أبيب لتوحيد الموقف الإسرائيلي حول قضايا مفاوضات السلام واستئناف مهمة يارينغ، تشهد المنطقة العربية هي بدورها تحركات ترمي الى اعادة ترتيب الخارطة السياسية بما يضمن توحيد المواجهة العربية الرسمية للمسائل التي يفترض الاتفاق عليها

وقف اطلاق النار الثانية .
رحلة الملك حسين الطويلة الى
السعودية عالقاهرة فلندن نواشنطن
فيون مرورا بباريس وانتهاء بلندن مرة
ثانية . ومن المؤكد ان الملك مسوف
مع واشنطن بشكل خاص
حول المسائل التي تنتظر البيت خلال
ما تبقى من فترة وقف اطلاق النار
الثانية .

ضجة في صفوف مياومي
البرق والبريد في الشمال

مياومو البرق والبريد في الشمال بسجون لأن جوالي الملة والخمسين مياوم يقاضون الأحد الاثنى للاجور ولا يستقون من الضمانات التي تقدم للموظفين المياومين .. وبالإضافة الى ذلك يقول المياومين ان حتى تاريخ ٢٢-١١-٢٠١١ لم يكونوا قد قبضوا أجورهم بعد عن شهرين مضين وأن تلك هي هالهم دائما مع إدارة البرق والبريد .. وقد اتفق الموظفون للوزير قلمين : « زادت مبالغ الكتل، قلنا بالايكائن مزيدا من الصبر ... الا بضعة القصة فنضميل قوتها ملة الداليتين .. الزايب الضليل .. الزايب الضليل لا ينقسه قيلشهرين..

اصدر عمال وعاملات الريجي في الغازية بيانا موجها الى زملائهم في
الحدث جاء فيه :

نود ان نعرض عليكم ما تقوم به نقابتكم « الجليلة » تجاهنا نحن عمال وعاملات
شركة الديجى فى الغازية •

تلمحك اثنا بعد ثمانين يوما من الإهراء بالسيتر اعلمنا الاعتصام منذ عشرة ايام
وما زلنا مستعمرين نحن مستعمرون بالاعتصام في مقر الاتحاد العام العمالي في بيروت ،
وعرضنا قضيتنا على الاتحاد اكثر من مرة فكان جوابه ان نقاية الربيجي لم تفتن
قضيتكم حتى الان .
لذلك نحن لا نستطيع اتخاذ اي موقف .

راجعنا النقابة عدة مرات وكانت اجوبتها كما ياتي :
في المرة الاولى حين راجعناهم كان جوابهم لنا ، انكم عمال مياومون وانكم
غير مشتركين في النقابة لان دستورهم لا يسمح للمياومين بالانضمام ، ووعدونا
بأنهم في اول جلسة يعقدونها سيبحثون قضيتنا .

نحن نسألكم ، يا أخواننا عمال الربجي ماذا يختلف هذا التصريح عن أي تصريح لاي وزير في الحكومة ، وهل أن قضية الـ ١٧٧ عامل وعاملة و الـ ١٧٧ عائلة لا تستوجب

عقد اجتماع استثنائي لبحث قضيتنا ؟؟؟
 ام انه تهرب من تبلي مطالب العمال ؟؟؟ ولو كانت هذه النقابة فعلا تهتم بقضايا
 العمال ومصالحهم ، وان نستورها يفتحها من تبني قضيتهم لكنت جعلت الدستور
 ولكن يظهر ان مصالح هؤلاء النقابيين يختلف عن مصالحنا ، اكتشفوا ان
 النصاب لم يكتمل

الحبهة الشعبية الديمقراطية تدعو إلى

رفض حاسم لكل مشاريع
الدولة الفلسطينية

النموية السلبية .
 الثاني : يتعلّق بالضغط على تصاتر
 المقاومة الفلسطينية أثناء مرهلتجديد
 من التخاطب والتعامل او على الاقل

« تنشط الإمبريالية الأميركية
الصهيونية في هذه الأونة ، لوضع
صيغة نهائية لأشواء دولة فلسطينية
في جزء من التراب الفلسطيني ،
تهدف لتصفية القضية الفلسطينية بدمها
تصفية حركة التحرر العربية في عموم
المنطقة . فالإمبريالية العالمية تتبنى
ليقوم مشروعاً لأقامة دولة فلسطينية في
الضفة الغربية وقطاع غزة ، مسع
الإلقاء على عرش الملك حسين فسي
تصفية الشريعة كصفاء أخرى - إلى
جانب ما تم تلخيل مثل هذه الدولسة
الفلسطينية - لبقاء سيطرتها واستعداد
تفويضها - أن تخوضه ذات الخطوة
تأتي من الاستعداد الذي تبديه بعض
الدول الصديقة في مشاريع من هذا
النوع ، وإن جاء هذا الاستعداد
من موقع مختلف . »

وأضاف البيان :

تكون تفرقة عن رفضها لقامة
 فلسطينية كون الضميين هم أو عل
 ادعاهما دون الأخرى وأن علنا جيب
 أن نذكر أن الجساسة التي تصل
 اللوة عن نوى القوة المضادة
 هذه المرحلة الدقيقة هي مساه
 تصوره جدا

حركة المقاومة ، بعد ان تم ذلك توجه الدوائر الامبريالية والصهيونية الرجعية الى على محورين متوازيين : الاول ، «صناعات قوى » (وطنية) فلسطينية تضم الوجود والاعيان ووزراء ونواب سابقين وتضم جهازا ومهامين من داخل الارض المحتلة (الضفة الغربية والقطاع) ولتحتل هذه الجماعات صفه الاحزاب الوطنية الفلسطينية الخائفة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بتطبيق القانون (الاقترافين) كما تزعّم هذه الدوائر (الصهاينة) ، وذلك ما نلحسمه من تحركات مشبوهة لاعدد من هذه «الخصائص » (الوطنية) نحو عوامي قريبة وعربية بخفرة وشاغلة في

مرّة ثانية ، فقالوا انهم لا يستطيعون اتّخاذ أي موقف وتكرّموا من المال ولكن ماذا يصدي المال بتغيير موقف الاتحاد العمالي العام حتّى نقبضنا لأن نقابة الرّجس لم تتخذ موقفا ولم تطلب منهم تأييد العمال - من الخناء اضربنا انك الرّجس لم تكيّف حاولت شركة الرّجس أن ترشوا عليكم من أجل المرات التي حلوا اضربكم.

فاني ان المبلغ المعطى لنا لم يكن الا لذر الرماد في العيون ، لانكم لو اضرعتم فقط قاييدا لنا فانكم تسيبون للمشركة خسارة فاحشة .

وان المراجعات للنقابة الكريمة كانت جديتها دائما انكم لم تتجاوزوا معنا واتم الذين قدمتم ودية بطريرسي ابراهيم من اجل حقوق ميسال ولقد اذعننا حججهم انهم اذعلوا الاضراب قاييدا لنا فان المالبة ان نقر لكم على المعتاد ، وانتم تفرعون ليغيركم ان هذا كلام خاطيء لان هذا القرض يتسببا لكم تاخونه كل عام ، وان المراجعات والتقطعات التي قام بها بطريركنا مع وزارة المالية تجد لافها ، بينما نجد ان الوزارة سوف تعطىكم في القرض ان هي شعرت بانكم مستحقون . فلنا نطلب منكم ان يوسا انكم الخاصة على اتخاذوا مساند الاقضية العادلة ، واذا لم النقابة تسكنون كلنا ودية بطريرس ابراهيم .

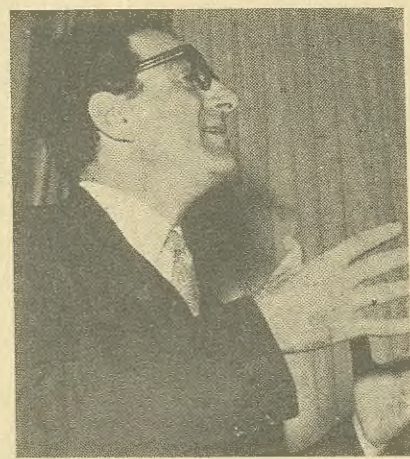
واخواننا عمال وعاملات الريجي
نكم موقفا نعرف مسبقا انه سيكون الى جانبنا *
اخوانكم
عمال وعاملات الريجي في معمل الغازية

المدير المسؤول
محسن إبراهيم

إضرابات

الإضراب الطلابي في أسبوعه الثاني

فصاقيع وزير التربية «العصري»
المشاركة - الدورة الاستكمالية - وتعريب الأسماء



غسان تويني

الحركة الطلابية في وجه المخلفات والمهام

هذه الجوانب التي برزت خلال الأسبوع الماضي لم تنجح ، رغم أهميتها ، في إضفاء دور الجوانب المتخلفة من العمل الطلابي . بل على العكس تماماً سلطت الضوء على هذه الأخيرة وجعلت من معالجتها أمراً ملحاً أكثر من قبل .

ما زال عدد كبير من الطلاب ينظر إلى التمثيل الطلابي ، وإلى انتخاب اللجان بصورة متسرعة وغير واضحة . فاللجان التي يشكل انتخابها خطوة إلى الأمام في طريق التمثيل الفعلي للطلاب ، لم ينتخبها غالباً الطلاب بعد نقاش واضح حول مهامها ودورها والمطالب التي ينبغي أن تدافع عنها . وهذا الأمر لا يجري ولا يناقش .

ونحن نعلم ، كما يعلم الجميع ، أن هذه الخطبات لا يمكن أن تتحقق في إطار المانويات أو المؤسسة الواحدة ، لأن طلباً كهذا يستدعي مشاركة عدد من الطلاب يناقشون تعميم الخطوات والمقاييس التمثيلية ، ويرتبون فيما بينهم بواطن ما . وهذا كله بطرح مسألة الالتزام السياسي للطلاب ، بمسألة الانتماءات السياسية التي يعمل الطلاب ضمنها . وهذا يستدعي نقاشاً طويلاً وخطيراً يبرز خلال هذا الأسبوع . ففي اجتماع ضم عدداً من ممثلي المانويات ، دعت إليه لجنة طلابية في مدرسة خاصة ، قام أحد الطلاب بنقد زملائه الذين ينتمون إلى تنظيمات سياسية .. غير نظيفة ! إذ أن الطلاب الذين ينتمون إلى منظمة طلابية تعمل ضمن تنظيم سياسي معروف . وهذا ما لا اعتراض لنا عليه أبداً . أننا نعرض على التجارب الرخيصة بالحد الذي تشمر به فئات طلابية تجاه التنظيم السياسي ، وعلى نفخية هذا الحذر بالتحويل الفارغ . فالخبركة الطلابية ليست شيئاً يسيراً ، أنها جماهير تكسب بالتفصيل والتنظيم والتمثيل الصحيح



من أحداث الإضرابات الطلابية .. الطلاب يقدّمون مطالبهم ..

لصالحها . لكن تصرف بعض العناصر يتم على أساس السرية . من نصيب « اللجنة المشتركة لطلاب المعادلات والثانويين » هيئة مفاوضة باسم الطلاب ؟ هيئة يتلاعب بها الوزير على هواه ؟ إلى من تقدم كشف الحساب عن مقابلاتها وعما تنوي القيام به ؟ أما هجومها على « المراهقين الذين يحاولون شق الحركة الطلابية » فهو ليس أكثر من تشهير كلبي على هزال تخيلها الذي حاولت جريسة الوزير أن تخدع الناس به .

ولا شك أن استمرار محاولات « التمثيل المهرج » ضربة قاسية توجه للحركة الطلابية . وإذا لم تنه هذه المحاولات سوف تبرز (التحادات) ثابوية بعدد الاتجاهات السياسية ينتمي منها الحكم من يرى طرفاً مناسباً : الطرف الأساسي قياداً . وهذا الطرف سوف ينساق إلى أساس قيادته مرفعاً ليحافظ على اعتراف السلطة بصفته التمثيلية . مهما كانت بياناته طنانة ، ومهما كانت خطباته جواهرية والناطقين بأسسه « شمينين » .

لذلك فإن على الأطراف المتعددة في الحركة الحالية أن تستيقظ هذا الصبر بدعوة عامة إلى اللجان الحالية لينتق منها من يحقق في صفة اللجان التمثيلية . أما التحويل بالسياسة فهو من صنع ثقافتنا يخفيها أن تتحقق مما وصل إليه الوضع الطلابي مخافة أن تدرك مجزها عن الجواب على مطلباته .

تكسب المطالب الطلابية أهمية خاصة ، وفي هذه الحركة بالذات . فهي وسيلة الطلاب للصدور مكثفين في وجه محاولات السلطة لشقهم وتخديرهم . إذا لم يرغب الطلاب مطالب إلغاء القسم الأول من الكالوريا وتعريب التعليم وتعديل المناهج ، استطاعت الدولة أن تعثرهم وترجمهم إلى صفوفهم ، يحاول كل واحد منهم أن ينجح لوحده ، وكان الشك في مشكلة الخاصة منفرداً . لذلك ينبغي أن تفتح نقاشاً حول هذه المسألة في أقاليم الدولة أن الكالوريا بأن هذه القضايا لا تفهم إلا وقد اشرفوا على إنهاء دراستهم الثانوية . أن هذا الكتاب يخفي حقيقة أساسية هي أن معدل الفصل في القسم الأول من الكالوريا ، العام الماضي ، يجعل من ثلاثة أرباع طلاب السنة الحالية ترشحين لإعادة سنتهم الدراسية العام القادم . وهذا ينطبق على طلاب القسم الثاني .

أن تحديد الطلاب ، وتعميد التعريب والتعديل يطالبون بتعريب وتعديل المناهج بدافعهم عن مستقبلهم ، عن حقهم في النجاح في شروط مناسبة لأوضاعهم ونقاطهم . لهذا لم يسع الوزير بالتعريب ، ولهذا يحيل التعديل على لجان « الاختصاص » لا رفقة للطلاب والإسنادة عليها حتى تطلع علينا بما طلعت به في السابق : برامج تزوير لقدره الطلاب : وتغالط عن مستوى الأعداد السابق له ، وتغالط لآثار الإتهام الطبقي على امتلاك بعض المواد .

لكن القيد على تلك الإرساليات لم يلبث أن تحولوا عن اللغة العربية لتدريس العلوم الطبيعية والفلسفة ، أنصاعاً لدوافع سياسية ومادية وتربوية معينة . واستقر تدريس العلوم والفلسفة بلبنان على إحدى اللغتين الفرنسية أو الإنكليزية ولم تعمر محاولات للتعريب قام بها بعض المعاهد والمؤسسات ، واستكان الجميع أو كانوا للقيام حول الكالوريا .

واليوم إذ تطرح مجدداً قضية الملاقة بين اللغة والعلوم غير اللغوية ، بل بين اللغة والعلوم إجمالاً ، وينقسم الرأي بين التعريب الجارف ، والتعريب المعتدل الحكم ، وبين التمسك باللغات الأجنبية كأداة احتكارية للتدريس ، فأننا نود التحيز للتعريب المعتدل الحكم ، وإظهار مزاياءه ، لا في تدريس التعليم من عتدة اللغة الأجنبية وحسب ، بل بوجه خاص في تدريس اللغة الأجنبية المألوف في تعليمها من أوزار المشاكل المتفرقة عن العلوم التي يشعنها بها .

من يهرج ؟

هذه الأمور التي عرضناها هي ما تصالون فتاتق الزور « المصري » أن تظفها وتنمها

وجهة نظر

تعريب التعليم في لبنان
سوف يعزز امتلاك اللغة الأجنبية

١ - انتفاع اللغة من تدريس العلوم بها .

١ - أن المدارس تضع في حسابها أن اللغة الأجنبية تتلقى عناية كافية :
أ - لأنها تحظى بعدد من الساعات لتدريسها كلفة أجنبية ، يعادل عدد الساعات التي تخصص للغة العربية ، التي هي بصحب الدستور « اللغة الوطنية والرسمية » .

ب - تكون اللغة الأجنبية تستفيد من تدريس العلوم والرياضيات والفلسفة العامة بها . وذلك استناداً إلى أن ثمة أبناء علمياً وأبناء رياضياً وأبناء فلسفياً ، يشرح به كل من المؤلف والمعلم ، مادة التدريس . الأمر الذي يؤدي بالتلميذ إلى سماع اللغة الأجنبية ، وإلى قراءتها ، في عدد مرفوع من الساعات الإضافية ، مما يزيد في حظوظ اللغة الأجنبية للتفكير والتفهم في الحياة الدراسية .

أولاً : اللغة والعلوم :

تقسم العلوم إلى علوم لغوية ، وعلوم غير لغوية . فالعلوم اللغوية كاللغة والصرف والعروض والبلاغة الخ هي العلوم التي موضوعها اللغة نفسها وتستهدف تحليلها وتعليلها لغتها القسم الأول من الكالوريا وتعريب التعليم وتعديل المناهج ، استطاعت الدولة أن تعثرهم وترجمهم إلى صفوفهم ، يحاول كل واحد منهم أن ينجح لوحده ، وكان الشك في مشكلة الخاصة منفرداً . لذلك ينبغي أن تفتح نقاشاً حول هذه المسألة في أقاليم الدولة أن الكالوريا بأن هذه القضايا لا تفهم إلا وقد اشرفوا على إنهاء دراستهم الثانوية . أن هذا الكتاب يخفي حقيقة أساسية هي أن معدل الفصل في القسم الأول من الكالوريا ، العام الماضي ، يجعل من ثلاثة أرباع طلاب السنة الحالية ترشحين لإعادة سنتهم الدراسية العام القادم . وهذا ينطبق على طلاب القسم الثاني .

أوسع من شمول العلوم اللغوية ، ومغروفي أن مثل هذه الأمور تخدم فعلاً قضية امتلاك الطالب اللباني للغة الأجنبية . فإذا ما صبح هذا الافتراض كانت اللغة الأجنبية مدينة بالكثير من أسباب تفهمها ومن مظاهر انتشارها وأزدهارها بين أفراد شعبنا كلفة ثقافية وثقة صالونات ولغة تعامل اقتصادي ، مدينة بالكثير من ذلك القديم والأزدهار للعلوم والرياضيات والفلسفة ، التي تستخدمها كلفة تدريس .

٢ - المواقع المرير :

يبد أن واقع الحال لا يدعو إلى مثل هذا التفاؤل . والملك البيان :
أ - أن نوعية تدريس اللغات الأجنبية بدارسنا ليست دالماً في المستوى اللاتق والمفروض . وباستثناء بعض القطاعات الخاصة والرسمية من التعليم ، نلاحظ التدهور في التواصل والتفهم الكاسح ، يمزو تدريس اللغات الأجنبية عندها ، بوجه عام .

ب - أن معلم اللغة الأجنبية يقوم بإعطاء النظريات اللغوية ، ويدخل في حساباته أهمية التطبيق الضرورية لترسيخ تلك القواعد والمفاهيم التي تعطي باللغة الأجنبية نفسها ، فإذا ما شاق وقته من إجراء التمارين اللغوية العملية الكافية ، ترك الأمر لزملائه معلمين المواد غير اللغوية التي يجري تدريسها باللغة الأجنبية المعتدة .

ولكن معلم تلك المواد لا يتجاوزون تماساً مع أمانة معلم اللغة الأصلي لأنهم من جهة لا يجدون الوقت الكافي لاتمام برامجهم ، لذلك تراهم لا يكتفون للأخطاء اللغوية التي قد تصدر عن طلابهم وما أكثرها ، فلا يحاولون إضافة جزء من وقتهم في إصلاح تلك الأخطاء ، بداعي السرعة الضرورية لهم كي ينجزوا موادهم .

ولكن معلم تلك المواد لا يتجاوزون تماساً مع أمانة معلم اللغة الأصلي لأنهم من جهة لا يجدون الوقت الكافي لاتمام برامجهم ، لذلك تراهم لا يكتفون للأخطاء اللغوية التي قد تصدر عن طلابهم وما أكثرها ، فلا يحاولون إضافة جزء من وقتهم في إصلاح تلك الأخطاء ، بداعي السرعة الضرورية لهم كي ينجزوا موادهم .

٢ - الجانب الآخر :

أ - أن المدارس تضع في حسابها أن اللغة الأجنبية تتلقى عناية كافية :
أ - لأنها تحظى بعدد من الساعات لتدريسها كلفة أجنبية ، يعادل عدد الساعات التي تخصص للغة العربية ، التي هي بصحب الدستور « اللغة الوطنية والرسمية » .

ب - تكون اللغة الأجنبية تستفيد من تدريس العلوم والرياضيات والفلسفة العامة بها . وذلك استناداً إلى أن ثمة أبناء علمياً وأبناء رياضياً وأبناء فلسفياً ، يشرح به كل من المؤلف والمعلم ، مادة التدريس . الأمر الذي يؤدي بالتلميذ إلى سماع اللغة الأجنبية ، وإلى قراءتها ، في عدد مرفوع من الساعات الإضافية ، مما يزيد في حظوظ اللغة الأجنبية للتفكير والتفهم في الحياة الدراسية .

أولاً : اللغة والعلوم :

تقسم العلوم إلى علوم لغوية ، وعلوم غير لغوية . فالعلوم اللغوية كاللغة والصرف والعروض والبلاغة الخ هي العلوم التي موضوعها اللغة نفسها وتستهدف تحليلها وتعليلها لغتها القسم الأول من الكالوريا وتعريب التعليم وتعديل المناهج ، استطاعت الدولة أن تعثرهم وترجمهم إلى صفوفهم ، يحاول كل واحد منهم أن ينجح لوحده ، وكان الشك في مشكلة الخاصة منفرداً . لذلك ينبغي أن تفتح نقاشاً حول هذه المسألة في أقاليم الدولة أن الكالوريا بأن هذه القضايا لا تفهم إلا وقد اشرفوا على إنهاء دراستهم الثانوية . أن هذا الكتاب يخفي حقيقة أساسية هي أن معدل الفصل في القسم الأول من الكالوريا ، العام الماضي ، يجعل من ثلاثة أرباع طلاب السنة الحالية ترشحين لإعادة سنتهم الدراسية العام القادم . وهذا ينطبق على طلاب القسم الثاني .

أوسع من شمول العلوم اللغوية ، ومغروفي أن مثل هذه الأمور تخدم فعلاً قضية امتلاك الطالب اللباني للغة الأجنبية . فإذا ما صبح هذا الافتراض كانت اللغة الأجنبية مدينة بالكثير من أسباب تفهمها ومن مظاهر انتشارها وأزدهارها بين أفراد شعبنا كلفة ثقافية وثقة صالونات ولغة تعامل اقتصادي ، مدينة بالكثير من ذلك القديم والأزدهار للعلوم والرياضيات والفلسفة ، التي تستخدمها كلفة تدريس .

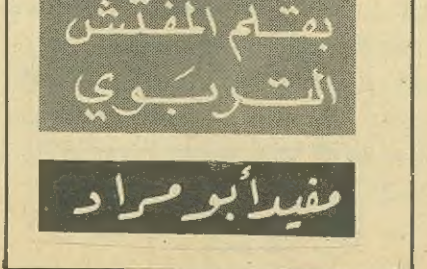
٣ - الحل المقترح :

أنا نزع أن أول التدابير اللازمة لتحقيق هذه الغاية هو فك الارتباط بين اللغة الأجنبية المعتدة وبين العلوم والفلسفة والرياضيات ، أي تحرير تلك اللغة من عبء احتمال سواها ، والإبقاء عليها كلفة فقط وتحتفظ اللغة القومية وحدها دون سواها مسؤولية وزير اللغة الحاملة للعلوم غير اللغوية .

ولدينا لتأييد هذا الاقتراح هو :
أ - أن سبق عرض من قبل الاعتماد على معلم المواد غير اللغوية لمساعدة معلم اللغة .

ب - أنه ليس في الأمر فشل وحسب ، بل هناك ضرر فادح . لأن معلم المواد غير اللغوية ، بوجه الإجمال ، لا يعتنون باللغات وكثيراً ما يلقظون بها أو يكتبونها على وجه صحيح ، وبذلك يكونون أسوأ قدوة لغوية لتلاميذهم ، ويؤيرونهم بليلة وغوضى لغوية .

ج - أن جودة تفهيم على معلم مدارسنا الرسمية والخاصة ، لتفقد صفوف الرياضيات والمعلومات فيها ، تظهر أن معظم المعلمين يتركون



الدروس إما باللغة القومية أو بزيج من العربية والفرنسية ، أو بلغة أجنبية ركيكة ومشوّهة .

أما التلاميذ فقلما يتكلمون خلال دروس العلوم والرياضيات ، أما خوفاً من أن يخطئوا التعبير ، أو لأنهم لا يفهمون لغة المادة ، أو لأنهم يخشون استخدام اللغة الأجنبية للأجابة عن الأسئلة وحل التمارين .

وكثيراً ما حفظوا دروس العلوم حفظاً عن ظهر قلب كأنها مختارات أدبية ، وفي هذا منتهى الفشل التربوي .

د - أن الصعوبات العلمية والرياضية انضمت إلى صعوبات اللغة الأجنبية ، فباتت هذه اللغة ضحية مشاكل خارجة عنها .

و بات الناس يكرهون اللغة الأجنبية من جراء ارتباطها بمشاكل ناشئة عن غيرها ، أي عن تدريس العلوم والرياضيات بواسطتها ! وإن حالة الطلاب النفسية هذه تستلزم فك الارتباط بين مواد التعليم غير اللغوية ، وبين اللغة الأجنبية ، وفي ذلك خدمة مزدوجة .

هـ - لاه تحرير لغة الأجنبية من عبء اضافي لا فائدة لها منه .

و هو تحرير العلوم والفلسفة والرياضيات من عبء اللغة الكدابة .

هـ - أننا نرى أسباباً جيدة للتعميل في التعريب الذي نقرحه . هذه الأسباب هي كون الرياضيات الحديثة ، والطرق الحديثة للعلوم ، قد عزت المناهج التعليمية . فمناهج المرحلة الثانوية الصادرة بالرسوم رقم ٩٠٩٩ - ٦٨ تضمنت نسخة جديدة من الرياضيات والعلوم الحديثة ، وحلت حيز التنفيذ بكاملها اعتباراً من بداية العام الدراسي ٦٩ - ٧٠ .

ومناهج المرحلة المتوسطة الصادرة بالرسوم رقم ١٤٥٢٨ - ٧٠ والتي ستوضع في التنفيذ مع العام الدراسي القادم ٧٠ - ٧١ . قد تضمنت توحيد التهجئة والقياس والعلوم الطبيعية ، في مادة جديدة هي : العلوم بالمساعدة والاختيار ، مع ما يتضمن هذا المقرر الجديد من ميل نحو الكم والوصف والشرح ، وأبعاد عن التجريد والديالكتيك والصيغة الرياضية للعلوم . كما تضمنت

بناج المرحلة المتوسطة قدر من الرياضيات الحديثة أكثر من القدر القديم تضمن المرحلة الثانوية ، الأمر الذي يفرض مستوى من لغة التدريس أعلى من السابق ، نظراً لما تستخدمه الرياضيات الحديثة من استمارة

ومجاز وأساليب لغوية موسعة ، ولا تشغل عليه من اختلاف بالحياة ومن استعماله بشتى المعارف والفروع العقلية . كل هذا سوف يزيد من حدة الأزمة لأن المواد الجديدة تحتاج إلى المزيد من اتقان التدريس في حين أن اللغات عموماً واللغة الأجنبية بوجه خاص تعترض لتدهور متواصل في درجة امتلاكها وإتقانها . مما سيؤدي إلى جعل التعريب في التدريس أكثر إلحاحاً وإلزامية من ذي قبل .

٤ - الفوائد :

أ - إذا ما تخلصت اللغة الأجنبية من ثقل المواد غير اللغوية ، واستقر الأمر على تدريسها كلفة أجنبية ، فأنها عندئذ تعالج معالجة ناجحة على أسس جديدة .

أ - يترسخ ويتركز نهائياً القطار التربوي الداعي إلى الانصراف على الأساسي من كل الحرية صفحة ٥

إضرابات

تكرار المطالب وتكرار الوعود هذه المرة: العمال لن يصدقوا ويستقروا باضرابهم

منذ عشرين عاما وعمال
التنظيفات يدخلون الاضراب
تلو الآخر وراء قيادات لا
علاقة لها بمهنتهم . وتكرر
الوعود المبنولة لهم .. وفي
كل مرة ينتهي الامر بتسوية
بين القيادة التي تدعي تمثيلهم
والدولة « العاجزة » عن تلبية
مطالبهم !

عام ١٩٥٠ ، وكانت اجرة العامل ليرتين،
قاد اضرابهم مصطفى العريس وراء مطلب :
زيادة الاجر ليرة واحدة . ونظم العمال
آنذاك مظاهرة وصلت « سوق الهال » -
ساحة رياض الصلح حاليا - حيث تعرضت
السلطة واعتقل بعض العمال .. فتوقف
ثم تابعت العمل لجنة من بينهم ، لم تجد
اهامها غير الاتصال ببعض زعماء الاطشاع
السياسي (احمد الاسعد ، رشيد بيضون ..)
في محاولة للوصول الى الدولة من خلالهم .
وتلقف عنان الحكم مشكلة عمال التنظيفات
عام ١٩٥٦ - وكان آنذاك سياسيا ناشئا -
وبدا يفاوض الدولة باسمهم . ونفذ العمال
اضرابا لمدة سبعة ايام حصلوا بعده على
زيادة في اجرهم اليومي مقدارها ليرة واحدة
نفعها الكثيرون منهم رسم اشترك في حزب
التجادة !

وعاد العمال الى الاضراب عام ١٩٥٧ ولم
يكتفوا هذه المرة بمطلب زيادة الاجر (ليرة
واحدة) بل رفعوا ايضا مطلب التثبيت .
واستمر الاضراب ستة عشر يوما اعتقل
خلاله ٣٠٠ عمالا بينهم وصدرت ملككات
توقيف بحق اثني عشر آخرين سيقنوا لمدة
ثلاثة اشهر (حسين بدران ، مصطفى غزوي ،
سليمان عز الدين ..) واعتقل عنان الحكم
نفسه . وقد تميز ذلك الاضراب بالعنف
الذي رافقه اذ كسر العمال سيارات البلدية
واصطدموا بالشرطة ، ليحصلوا في النهاية
على الليرة التي طالبا بها بينما ظل مطلب
التثبيت عالقاً .

وحين وصل عنان الحكم الى مقعد
القيادة بعد ان استغل قضية عمال التنظيفات
بما يكفي للحصول على اصواتهم ، انقطعت
صلته « القفال » بينه وبينهم ولم يعد يلقاهم الا
في الحاسبات الانتخابية .
وبعد عام ١٩٥٨ ماتت اللجنة نفسها ،
التي برزت في الاضرابات السابقة ، تابع
عملها بالاتجاه القديم نفسه : التمسك
بزعما الاطشاع السياسي ومناشدتهم التدخل
لصالح العمال لدى الدولة (بيار الجميل ،
صائب سلام الذي كان رئيسا للوزراء
آنذاك) .

وقد استطاع العمال المايومون الدائمون
معتقد بعض المكاسب اذ بدأت تدفع لهم
اجرة ايام الاعداد والحد والمطلة السنوية.
ولكن كلمة المشقة كانت ترتفع بينما تزداد
قيمة الاجر الفعلي للعمال تنهرا ، والبلدية
تتحدث من استقلالها لهم وتزيد في قهرهم عبر
الوكلاء والمفتشين والتقارير ، كل ذلك وهم
يتابعون الاتصال برجال الاطشاع السياسي دون
جدوى حتى عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ حيث التقوا

الى احدث انقسام في صفوف الشغيلة لمص
دوره ، بالإضافة الى تردد الشيخ عياد ،
في زعزعة الاضراب توقف .

الاضراب الحالي

بعد ذلك الاضراب شكل العمال لجنة جديدة
بإشراف الشيخ عياد لمابعة قضايائهم .
وقد قبض المايومون الدائمون مبلغ ١٠٠
بالقة من المراتب كغلاء معيشة بموجب مرسوم
١٩٦٨ الا أنهم لم يحصلوا على ٢٠٠ ، ورغم
وتلقوا وعدا من البلدية بتنفيذ هذا البند في
آخر العام الحالي .

ولكن البلدية ما لبثت ان امتنعت عن
التنفيذ وحصرت الزيادة ، مؤخرا ، بالموظفين
دون سواهم . مما دفع العمال الى المطالبة
بالزيادة لانفسهم بواسطة الشيخ عياد ولتكم
لم يلقوا اية استجابة ، فتداعوا الى اجتماع
عقد نهار الاحد ٢١ - ١١ - ٧٠ . ورغم
محاولات التهدئة التي قام بها الشيخ عياد
والتنحية اضطرت الدولة لتلبية اجزاء من
المطالب التي رفعها العمال :

- ١ - أصبحت المطلة السنوية سبعة عشر
يوما فحسب فصحتها يوما الأحد الذي يخلو
اي ان المطلة أصبحت عمليا خمسة عشر يوما .
٢ - اخذت على الاجرة زيادة مقدارها ليرة
واحدة : نصفها يضاف الى المراتب الذي
يحسب على اساسه تعويض نهاية الخدمة
ونصفها الاخر يدفع دون ادخاله في اساس
الراتب .

- ٣ - بالنسبة للتقرير الطبي اشترط للاعتراف
به من قبل السلطة ان يقوم العامل بإبلاغها
حاليته المرضية قبل الذهاب الى الطبيب ، والا
جرعته من المساعدة . كما انه لم يعين اي وقت
محدد يتوجب على السلطة خلاله ان تدفع
للعامل المرضي نفقات العلاج التي تحملها
وهي على اي حال لا تدفع له - وبعد
وقت طويل - الا ٧٥ بالقة من النفقات .

- ٤ - الفداء كلمة اجبر لا تتضمنه برائهم
من اهانة واذلال .
- ٥ - حصر تعيين الوكلاء من بين العمال
فقط .

٦ - رفض تفويل المفتي صلاحية الحسم من
اجرة الشغل قبل اليجت مع الوكيل
وموافقه .

٧ - دفع اجرة ايام الاضراب السابق
لكل الشغيلة وخاصة عمال الاشغال .

٨ - دفع اجرة ايام الاضراب الحالية لكل
الشغيلة الدائمين والمؤقتين وعمال الاضراب
وعمال الاشغال .

٩ - الامتناع عن التكيل بالعمال بعد
الاضراب وخاصة الناشطين منهم خلال
الاضراب بنقلهم الى اماكن عمل مرهقة ومذلة .

١٠ - دفع قيمة التقرير الطبي مع المراتب
بمباشرة .

امام كل هذه المطالب اعلنت البلدية انها
قررت اعطاء العمال الزيادة المطلوبة (٢٣٨٥)
وانها رصدت لذلك مبلغ مليون ليرة الا ان
مجلس الوزراء لم يبت بالامر . ولم يكن هذا
الاعلان الا محاولة للالتفاف على المطلب
الاساسي : التثبيت . وقد ادعت البلدية
ان كل مايوم يعمل لديها هو مثبت ميعليا !
وواضح تماما ما في هذا الادعاء من مغالطة .
اذ ان المايوم لا يتنفع فعليا « بالميزات » التي
تعود للموظف المخت : القبح المدرسية والطبية
التي تقدمها تعاونية الموظفين ، تعويض نهاية
الخدمة بنسبة شهر عن كل سنة حتى السنة
العاشرة وشهرين عن كل سنة حتى السنة
العشرين من الخدمة .. الى ما هناك من
« ميزات » . ثم ان العمال المايومين يطالبون
من كل سنة حتى السنة الخامسة والعشرين .
٢ - الفداء سقف التدرج المالي ورفعه من
١٠ ليرات الى ١٥ ليرة بحيث يصبح الحد
الاقصى للمراتب ٥٠٠ ليرة بدلا من ٣٠٠ ليرة
كما هو حاليا .

٣ - الفداء كلمة اجبر لا تتضمنه برائهم
من اهانة واذلال .

٤ - حصر تعيين الوكلاء من بين العمال
فقط .



عمال التنظيفات يرفضون المساومة والتسوية والطول الوسط ..

إضراب عمال التنظيفات المزمع

مع عمال التنظيفات في المطار

العمل تساوي ضمنى ساعات النهار اجرا ،
مع ذلك فان المصلحة لا تعرف لهم بهذا
الحق . هذا هو الوضع . والعمال يعونه
بدقة . ومن أجل حل المشاكل جميعا قاموا
باضرابات سابقة لم يحصلوا بتفجتها على غير

العود . ففي سنة ١٩٦٥ قاموا باضراب مع
عمال تنظيفات بيروت ، وحلوا الاضراب
بناء لطلب الشيخ الوقور محمد عياد . سنة

١٩٦٨ ومع عمال بيروت كذلك اضربوا
يوما واحدا واسرعوا الى حل الاضراب بناء

لطلب الشيخ الوقور محمد عياد كذلك .
واخيرا هذا الاسبوع اعلنوا اضرابهم مع
عمال بيروت ثم عادوا لعلقوه ١٠ ايام بنساء

لطلب الشيخ الوقور ذاته . هكذا بدون اي
ضمانات سوى وعود المسؤولين وبركة
الشيخ المذكور اعلاه .

وعمال تنظيفات المطار يدركون ان منطقة
عملهم حساست جدا لمركزها السياسي والتجاري .
ولكن بدل ان تكون اهمية هذه المنطقة
تستعمل لصالحهم ، للضغط على المسؤولين

فانها استعملت بالعكس لاعانتهم على العمل
فقد كانت هذه القطعة هي التي شدد عليها
الشيخ عياد لارجاعهم الى عملهم !

وعمال تنظيفات المطار يدركون ، ومن خلال
تجارهم ، ان عمال تنظيفات بيروت يشكلون
سندا كبيرا لا غنى لهم عنه . ولكن بدل ان
تكون المصالح المشتركة هي اساسي كسل

تحرك ، وان يكون التضامن ميزته الرئيسية ،
فقد علق عمال المطار اضرابهم ورفاتهم في
بيروت في « عز » الاضراب واكتفوا بما نقله
الشيخ عياد لهم من ان رفاتهم في بيروت
يقدرون ظروفهم ويوافقون على تعليقهم
الاضراب !

ان عمال تنظيفات المطار يدركون ان
تنظيمهم التابع منهم هو القائد الوحيد على
تحقيق مطالبهم والضمان الاساسي لعدم
القبول بالوعود او الوعود بالبركات .

ان عمال تنظيفات المطار يدركون ان
باتجاه تشكيل لجان مندوبين عنهم (٣ او ٤
عمال من كل فرقة) منتخبين من جمهور العمال
وخاضعين لرايهم وممثلين لصالحهم
ومطالبهم .

ان هذا التنظيم الديمقراطي هو
القادر وحده على انتزاع حقوق
عمال تنظيفات المطار وهو الضمان
لتلاحم تحركاتهم مع غيرهم من العمال
المستقلين والضمان لعدم تسوية
المطالب والاحتفاظ وانتزاعها .

ويتناولون طعامهم ، غير انه لا يوجد فيه لا
مفصلة ولا برحاض ولا كرسي او اي شيء
مالوف في هكذا حالات .. وللحقيقة هناك
خزائن عتيقة لم تعد تصلح لفرد الموظفين
بقي بها في هذا المخزن وتستعمل لايواء
النواب والصراخير . ويستعمل العمال علب
الكرتون ليجلسوا ويكلوا عليها .

اما الملابس فنقدم جازمة ومن اردا انواع
وبها يبدو عمال التنظيفات كالعبيد المسيرك
فهي سرعان ما تصبح فضفاضة وتقص مع
المفصل ويهت لونها .. ومع ذلك الويل
لن لا يلبسها .

ويعامل عمال تنظيفات المطار كخدم لدى
الموظفين ورجال الامن . اذ يطلب هؤلاء
منهم ان ياتوهم بالقهوة والمطويات وكثيرا
ما يشنونهم اذا لم يطيعوهم ويقومون بكل
الوسائل لتوسيع الارض (دوس اعقاب
السجائر ، اوراق القهوة والمشروبات على
الارض ..) ومن طول شكوى العمال امرهم
لرئاسة المطار اضطرت هذه ان تصدر تعليمات
تنص على ضرورة الامتناع عن القيام بهذه
التصرفات ، ولكن التعليمات بقيت حبرا على
ورق .

ويزيد التفخيش الطين بلة ، اذ يستعمل
المفتشون القسم في كل شاردة او واردة (في
حال التفتيش ، او المرض او عدم ارتداء
البلايس الرسمي ، او وجود ورقة او عقب
سيجارة على الارض ..) ولا يستطيع العمال

شيئا في وجه ذلك اذ ان اي اعادة عقابلية
لا تؤخذ بعين الاعتبار ، عفو .. بل
تقابل باحتقار لا حد له .

وللمحاسب الذي ياتي باجور العمال
دور يلعبه ايضا ليزيد حالة العمال سوءا ،
ففي الحين الذي يصدق فيه صاحب البيت
وصاحب المدرسة والدائن .. باب العامل
في مطلع كل شهر لا يقبض العامل معاشه
قبل الماشر والثاني عشر منه ، اما معاش
العائلة فيبقى حتى ٢٢ و ٢٥ منه . هذا

اذا لم ينزخ المحاسب فيطوي حقيبته لاي
سبب يرتبه ويضي دون ان يستطيع العمال
ان يفعلوا شيئا .

وبالماسبة فان العمال كانوا قد حصلوا
نتيجة احد اضراباتهم على زيادة ليرة على
اجرهم اليومي فاصبح ٧ ليرات ، ولتقهم
لا يقبضون حتى اليوم اكثر من ٦٤ قرشا ،
ويتساقطون عن السفين الباقية . ربما انهم
يعملون بالتناوب على ثلاث فرق ليلا نهارا .
فان ساعات الليل التي هي باعتراف قوانين

بينما كان عمال تنظيفات
بيروت مستعمرين في الاضراب
الذي اعلنوه مساء الجمعة
١١-٢٠ من اجل انتزاع
حقوقهم في التثبيت وزيادة
الاجور والضمانات الصحية
والاجتماعية . اعلن اكثر من
مئة عامل تنظيفات في مطار
بيروت اضرابا من اجل مطالب
مشابهة بدأ صباح الاثنين وعلق
مساء الثلاثاء لمدة عشرة
ايام كمهلة اعطيت للمسؤولين
كي ينفذوا وعودهم على بركة
الشيخ محمد عياد . وقد حبس
العمال في المخازن أثناء الاضراب
حيث اعتصموا وامتنعوا عن
الاكل وانهار احدى

وفي لقاء مع مجموعة واعية من هؤلاء
العمال تيسر لنا ان نعرف الى المشاكل
الاساسية التي يمانون منها . فعمال التنظيفات
في المطار فئتان : دائمة (من عمال مياومين
دائمين حوالي ٤٠٠) ومؤقتة (حوالي
٧٥) يقومون جميعا بالعمل ذاته ، وهم
مجهزون دوما بالطرز ولذا فانهم يعصبون
بالصبر والطاعة والسكوت عن حقوقهم . وتعتمد
مصلحة التنظيفات في المطار الى استقلال
حالتهم هذه لتفريقهم ولجم تحركاتهم . فما
ان اعلن هؤلاء اضرابهم حتى اجتمع بهم
رئيس مصلحة التنظيفات وطلب من الدائمين
المخرج ، وانفرد بالمؤقتين يهددهم بالصرف
ويشبههم بعمال الرما الذين يخذون « نورة »
من شيخ العمال كي يشتقوا يوما . وبالطبع
رد العمال المؤقتون انهم على خلاف عمال
المرقا لانيون ويعملون العمل ذاته عند رب
عمل لم يتغير منذ سنوات . يستقبل
عمال تنظيفات المطار مقسمين بالتناوب على
ثلاث فرق ١٢ ساعة متواصلة يتبعها ٢٤ ساعة
راحة . ولا يعطون ابدا لا في ايام الاحد
ولا في الاعياد جميعها ولا يتحون فرسا سنوية
ولا تصيب لهم ايام المرض . وكان العمال
منذ سنة ١٩٦٠ وعلى مدى خمس سنوات
تقريبا يتحون يوم فرصة واحد في اسبوع ،
وتقبض اجرة الشهر كاملة . بعدها ، ايام
الوزير جورج نقاش ، طلب من العمال ان
يعطوا يوم الأحد على ان يحسم اجرة .

فكانت النتيجة : خسارة اجرة ٨ ايام عمل .
ولكن العمال ما لبثوا ان تحركوا فسبح لهم
بالعمل يوم الأحد كي يقبضوا اجرة ، وبذلك
يكونون قد هروا من يوم الفرصة الاسبوعية.
اخيرا استطاع العمال ان يحصلوا على يوم
فرصة واحد في الشهر يدفع اجرة . ويجمع
كل العمال على ضرورة الانتهاء من الوضع
الذي يمثل بالاحتقار الشديد الذي
يعاملون به والمتمثل بوضعهم داخل المطار
وبمعاملة الموظفين ورجال الامن لهم .

ومن هنا تأتي الجهود المبذولة
لتنظيم الاضراب في ظل قيادة
متعاضدة تسيير وتحت رقابة العمال
انفسهم بحيث تتوفر لهم امكانية
التجمع الدائم والمشاركة الفعلية
بتسيير شؤون الاضراب ، تأتي
هذه الجهود كمحاولة لتعويض التبعثر
الذي بدأت اثاره تظهر على حركة
الاضراب . كما ان العمل على
استقطاب تاييد قوى اخرى من
العمال والمستخدمين انما يشكل
هو ايضا - بالإضافة الى تمكين عمال
التنظيفات من تسلم زمام قضيتهم
بانفسهم - محاولة لتنعيم اضراب
يستمر وسط صعوبات شديدة .

ففي المطار قاعة تحت الارض ، مهيأة
اصلا لتكون ملجا او مخزنا ، يطلق عليها
« مكتب العمل » وتستعمل كقرفة راحة
للعمال . في هذا المخزن يجلس العمال ملايهم

وحقيقة اساليب التسوية والتعت التي تبديها
الحكومة بحجة « ضرورة درسي الموضوع » !
وكان مطالب عمال التنظيفات قد هبطت
على المسؤولين فجأة ، وكان الاعوام العشرين
الماضية من المطالبات والاضرابات والوعود
المكررة لم تحمل اي توضيح « للمطالب
المقدمة » التي تريد الحكومة الاستنجد بخبراء
« الدرس » لكف رموزها !

وقد رفضت اللجنة ، التي تسترشد
بتوجيهات الشيخ عياد ، اقتراحا بتشكيل
« لجنة اتصال بالاجراء في وزارات الدولة
وبالطبعة لتتوبرها حول اضراب عمال
التنظيفات ودوافعه وطلب بمساندتها . بل ان
الامر وصل الى حد الامتناع عن الاتصال بعمال
بلديات طرابلس وصور وصيدا بحجة ان
« الدولة منا وفيها » كما يقول الشيخ عياد .
ولم يجر اي تسقي حتى مع عمال بلديات
الضواحي التي ايدت الاضراب ورفضت مطالب
مشابهة .

وكانت اللجنة ترفض دائما تجيع العمال
في المكان الذي اعتادوا اللقاء فيه وتحتهم
على التفرق « لان اضرابنا سلمي » ولا تقدم
لهم اية معلومات عن وجهة الاضراب الفعلية
غير تكرار القول « ان الاضراب مستمر
وليصرف كل عامل الى بيته » .. هكذا دون
اي اعلام للشغيلة بحقيقة ما يحدث وما يمكن
ان تتطور اليه الأمور . وكل ذلك كي يبقى
مجال التراجع مفتوحا . وهذا ما بدأ يحدث
فعلا اذ ان مطلب التثبيت - الذي يصر عليه
العمال والذي شكل محور الاضراب اصلا -
يبدو على يد اللجنة الى دعوة للكفاه
بوعد قلبي من رئيس الحكومة بدرسهم بعد
الماشر من كانون الاول المقبل .

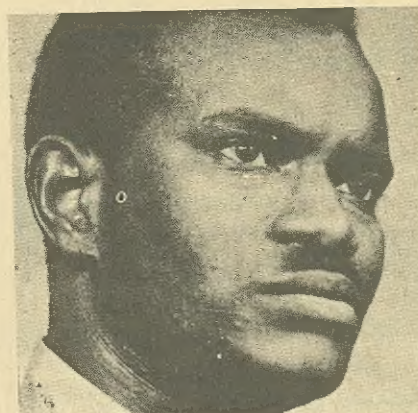
ان الصعوبات التي يعانيها الاضراب حاليا
ليست بعيدة عن طبيعة الأوضاع الخاصة التي
ينسب بها قطاع مثل قطاع عمال التنظيفات .
فمشاكل التفتيش وغياب قاعدة عقابلية
ثابتة تستطع ممارسة ضغط منظم وانعدام
الهارة التي يمكن ان يحظى بها العمال في وجه
عمليات التسريح الواسعة التي قد تلجأ اليها
الدولة .. كلها مشكلات مرتبطة بنوع
العمل الذي يمارسه شغيلة التنظيفات وبشرطه
الخاصة . يضاف الى ذلك ان انتهاء تفصالات
العمال ومطالباتهم المتكسرة على ابواب
الاطشاع السياسي انما يعكس طبيعة الوضعية
الاجتماعية التي ما زالت تسم قطاعات عمالية
هابشة مثل قطاع التنظيفات .

ومن هنا تأتي الجهود المبذولة
لتنظيم الاضراب في ظل قيادة
متعاضدة تسيير وتحت رقابة العمال
انفسهم بحيث تتوفر لهم امكانية
التجمع الدائم والمشاركة الفعلية
بتسيير شؤون الاضراب ، تأتي
هذه الجهود كمحاولة لتعويض التبعثر
الذي بدأت اثاره تظهر على حركة
الاضراب . كما ان العمل على
استقطاب تاييد قوى اخرى من
العمال والمستخدمين انما يشكل
هو ايضا - بالإضافة الى تمكين عمال
التنظيفات من تسلم زمام قضيتهم
بانفسهم - محاولة لتنعيم اضراب
يستمر وسط صعوبات شديدة .

السودان : العسكريون والشيوخ



المتقاعد إبراهيم عدي



المتقاعد هاشم المراد



المتقاعد فاروق عثمان

بشكل قاعدة حكمهم الشعبية ، وهو القوة الشعبية المنظمة الوحيدة ذات الوزن الفعلي: ويذكر أن مجلس قيادة الثورة لم يكن يتوقع أن تأتي التشكيلة الوزارية الأولى التي ألفها بأكبر عوض الله بهذا الحجم من الشيوعيين كما أن عداة القوى القومية (القاصريون ، القوميون العرب ، الميثاقيون القوميون ...) التقليدي والمهود كان يمارس تأثيره على المجلس يضاف إليه ما تقوم به بعض قادة التجمعات بإبلاغ التبريري « أنها مع الثورة ولكنها ضد الحزب الشيوعي وسيطرته على أجهزة الدولة » (٢) .

وبالطبع يضاف إلى جملة هذه الاعتبارات ما يشكله وجود الشيوعيين في الحكومة من عامل استقلال الاتجاهات القومية والدينية للمشاعر الدينية للقسس غير الحجاز من الشعب السوداني والشك في أوساط رجال الأعمال .. هذه الاعتبارات التي حكمت علاقاته العسكرية مع السلطة مع الشيوعيين (التمسك بالاستقلالية من جانب الشيوعيين ، اتجاه تحديد مشاركة الشيوعيين في السلطة ، مضاعفاً فيها ضغوط الاتجاهات القومية والدينية ، من جانب العسكريين) شكلت الدخول الأساسي لما أثاره الحكم السوداني ، منذ البداية ، من اتجاه لإنشاء تنظيم سياسي واحد وعرضي على قرار الاتحاد الاشتراكي في مصر ، ولا سيما الحزب الشيوعي ، تحت لوائهم أن تحل نفسها بالتحالف (القاصريون ، الشيوعيون) ، على ما يقول التبريري ، يشكلون القسم من الوطن الكثر وهما والأفضل تنظيمات وإيضاً الشيوعية الأخرى مع « التنظيمات القديمة »

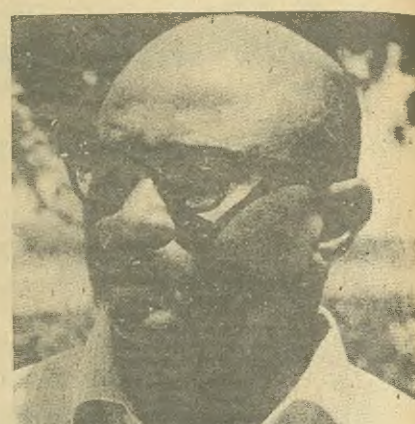
« مصر ، الجزائر ، سوريا ، العراق ... » بينما مضى الشيوعيون تأييدهم للحكم الجديد باعتباره أحد الأنظمة التقدمية العربية المجددة للثوارية والسياسية في طريق التطور اللامتناهي . بينما كانت اعتبارات العسكريين ، يضاف إليها ضغوط التيارات القومية والدينية المحتجة على الحجم الذي يشغله الشيوعيون في الحكومة ، تتناقض فعلياً مع تأكيد التبريري أن يبقى الحزب الشيوعي لم يكونوا يرغبون أن يبقى الحزب الشيوعي

١ - الصريح الكامل لبابكر عوض الله بشأن توضيح قضية التعاون مع الشيوعيين هو التالي : « نحن لم نختار الحزب الشيوعي أبداً لان الحزب الشيوعي حلت حكومة الأحزاب قبل ثورة ٢٥ أيار ولو أن هذا الحزب كسبان موجوداً عند قيام الثورة لطلعت ، ثم أن في الحكومة شخصين كانا ينتهيان إلى الحزب الشيوعي قبل حله . إلا أنني أخذت على أسس شخصية بحة وتقديراً لكفاءات (جوزف وطقات في كل منها ، « ملف » النهار » أبو عيسى وجوزف كرتغ » من السودان) .

٢ - معلومات وردت في تقرير لجريدة « الأنوار » (٩ تشرين الأول ١٩٦٦) - وورد في هذا التقرير نقلاً عن التبريري قوله في اجتماع مع أحد قادة التجمعات الدينية : « نحن عسكريون ... لسنا شيوعيين أو غربيين ولن نكون » . كما تتولى صحيفة « الأيام » السودانية ، المبرة من الاتجاهات القومية والناصرية ، المطالبة بطرد الحزب الشيوعي من الحكم . ويبدو أن مجلس قيادة الثورة ، كما يلاحظ تقرير الأنوار ، يؤيد النهج الذي تتبعه هذه الصحيفة . وواضح من مداولات الدماء الذي تكه الحزب الشيوعي كما في مقال رئيس تحريرها (في ١ تشرين الأول ١٩٦٦)

٣ - يصرح عضو قيادي في الحزب الشيوعي لاريك رولو : « لقد استخدمنا لتوضيحنا سلطتهم ، والان فإن البعض منهم يريد نصفيها أو ، في أحسن الأحوال ، أن يجعل منها أداة طيعة للسلطة العسكرية » (لوموند - شاد هيلنا ...)

٤ - يصرح عضو قيادي في الحزب الشيوعي لاريك رولو : « لقد استخدمنا لتوضيحنا سلطتهم ، والان فإن البعض منهم يريد نصفيها أو ، في أحسن الأحوال ، أن يجعل منها أداة طيعة للسلطة العسكرية » (لوموند - شاد هيلنا ...)



المتقاعد هاشم المراد

بشكل قاعدة حكمهم الشعبية ، وهو القوة الشعبية المنظمة الوحيدة ذات الوزن الفعلي: ويذكر أن مجلس قيادة الثورة لم يكن يتوقع أن تأتي التشكيلة الوزارية الأولى التي ألفها بأكبر عوض الله بهذا الحجم من الشيوعيين كما أن عداة القوى القومية (القاصريون ، القوميون العرب ، الميثاقيون القوميون ...) التقليدي والمهود كان يمارس تأثيره على المجلس يضاف إليه ما تقوم به بعض قادة التجمعات بإبلاغ التبريري « أنها مع الثورة ولكنها ضد الحزب الشيوعي وسيطرته على أجهزة الدولة » (٢) .

وبالطبع يضاف إلى جملة هذه الاعتبارات ما يشكله وجود الشيوعيين في الحكومة من عامل استقلال الاتجاهات القومية والدينية للمشاعر الدينية للقسس غير الحجاز من الشعب السوداني والشك في أوساط رجال الأعمال .. هذه الاعتبارات التي حكمت علاقاته العسكرية مع السلطة مع الشيوعيين (التمسك بالاستقلالية من جانب الشيوعيين ، اتجاه تحديد مشاركة الشيوعيين في السلطة ، مضاعفاً فيها ضغوط الاتجاهات القومية والدينية ، من جانب العسكريين) شكلت الدخول الأساسي لما أثاره الحكم السوداني ، منذ البداية ، من اتجاه لإنشاء تنظيم سياسي واحد وعرضي على قرار الاتحاد الاشتراكي في مصر ، ولا سيما الحزب الشيوعي ، تحت لوائهم أن تحل نفسها بالتحالف (القاصريون ، الشيوعيون) ، على ما يقول التبريري ، يشكلون القسم من الوطن الكثر وهما والأفضل تنظيمات وإيضاً الشيوعية الأخرى مع « التنظيمات القديمة »

« مصر ، الجزائر ، سوريا ، العراق ... » بينما مضى الشيوعيون تأييدهم للحكم الجديد باعتباره أحد الأنظمة التقدمية العربية المجددة للثوارية والسياسية في طريق التطور اللامتناهي . بينما كانت اعتبارات العسكريين ، يضاف إليها ضغوط التيارات القومية والدينية المحتجة على الحجم الذي يشغله الشيوعيون في الحكومة ، تتناقض فعلياً مع تأكيد التبريري أن يبقى الحزب الشيوعي لم يكونوا يرغبون أن يبقى الحزب الشيوعي

١ - الصريح الكامل لبابكر عوض الله بشأن توضيح قضية التعاون مع الشيوعيين هو التالي : « نحن لم نختار الحزب الشيوعي أبداً لان الحزب الشيوعي حلت حكومة الأحزاب قبل ثورة ٢٥ أيار ولو أن هذا الحزب كسبان موجوداً عند قيام الثورة لطلعت ، ثم أن في الحكومة شخصين كانا ينتهيان إلى الحزب الشيوعي قبل حله . إلا أنني أخذت على أسس شخصية بحة وتقديراً لكفاءات (جوزف وطقات في كل منها ، « ملف » النهار » أبو عيسى وجوزف كرتغ » من السودان) .

٢ - معلومات وردت في تقرير لجريدة « الأنوار » (٩ تشرين الأول ١٩٦٦) - وورد في هذا التقرير نقلاً عن التبريري قوله في اجتماع مع أحد قادة التجمعات الدينية : « نحن عسكريون ... لسنا شيوعيين أو غربيين ولن نكون » . كما تتولى صحيفة « الأيام » السودانية ، المبرة من الاتجاهات القومية والناصرية ، المطالبة بطرد الحزب الشيوعي من الحكم . ويبدو أن مجلس قيادة الثورة ، كما يلاحظ تقرير الأنوار ، يؤيد النهج الذي تتبعه هذه الصحيفة . وواضح من مداولات الدماء الذي تكه الحزب الشيوعي كما في مقال رئيس تحريرها (في ١ تشرين الأول ١٩٦٦)

٣ - يصرح عضو قيادي في الحزب الشيوعي لاريك رولو : « لقد استخدمنا لتوضيحنا سلطتهم ، والان فإن البعض منهم يريد نصفيها أو ، في أحسن الأحوال ، أن يجعل منها أداة طيعة للسلطة العسكرية » (لوموند - شاد هيلنا ...)

(السوري) .

وبالعمل فإن الحكم السوداني انطلق مباشرة بعد الإعلان عن قيام الاتحاد الفلاني بحملة مهيبة استهدفت ضرب الشيوعيين (إيماناً ثالثة من أعضاء مجلس قيادة الثورة الميمن للشيوعيين وأعضاء ضباط آخرين مناصرين للحزب من مناصبهم واعتقال عبيد الخالق محجوب الأمين العام للحزب) ، فالاعلان عن الاتحاد الفلاني ، بالإضافة إلى ما افترضه بالضرورة مما اسلفنا ، قد قد ديماجوجية ، من بقوة أكثر فعالية ، أي أكثر ديماجوجية ، من حزب الميمن الديني في السابق ، للالتفات صوب الشيوعيين .

هكذا فإن المرحلة التي أملت على الحكم العسكري في السودان ضرورة التعاون مع الشيوعيين يبدو أنها قد ولت : فالعالم غدا مستنداً إلى قاعدة عربية (الاتحاد الفلاني) تؤمن له قبولاً شاملاً عاماً في الداخل ولا تقصّب الميمن المعتدل ولا حتى الميمن الديني (بإقراره مع ما يثيره مع الشيوعيين لدى هذا الميمن) ، كما أن علاقته مع الاتحاد السوفياتي ، كما توضح تجارب أخرى ولا سيما التجربة المصرية ، لا يقرها في التحليل الأخير تعاوناً مع عجمه مع القوى الشيوعية (٥) ، وأخيراً فإن برنامجه الاقتصادي والاجتماعي لم يشكل من قبل أساساً لمل هذا التعاون لأنه بالتحديد يحظر بتأييد الشيوعيين في بعض بالبلد عن استقلال مخططاتها في علاقته مع الشيوعيين :

— بعد الانتصار على الميمن الديني في نيسان عام ١٩٧٠ (نصفيّة حركة الانتصار في جزيرة) « أبا » ومقتل زعيمها المهادي عبد الرحمن (شعر الحكم كفاية بالقوة لضرب قوى اليسار ، وبأنظار الظروف الملائمة . مثل هذا الإطار التنظيمي ، رغم جزالة التجارب المماثلة ، يستجيب في التحليل الأخير لصلة الحكم العسكري في حل أزمته باتجاه توسيع قاعدته التنظيمية خارج إطار الجيش على حساب شل القوى السياسية الفاعلة .

لأقوى طرح إقامة التنظيم السياسي الواحد قبول تأييد عناصر أطياف داخل الحزب الشيوعي ولا سيما الوزراء الشيوعيين سوى أن مؤتمراً للحزب حسم الموقف بأغلبية كبيرة لجهة رفض حل الحزب والتمسك باستقلاله وتقدم بصيغة بديلة ، هي « جهة القوى النورية » ، تلعب فيها الطبقة العاملة الدور الأساسي والحزب والقوى السياسية الفاعلة والقلاحيه والتنظيمات التقدمية والاتحادات المهيبة (محامين ، مهندسين ... الخ .) (١) .

٢ - معلومات وردت في تقرير لجريدة « الأنوار » (٩ تشرين الأول ١٩٦٦) - وورد في هذا التقرير نقلاً عن التبريري قوله في اجتماع مع أحد قادة التجمعات الدينية : « نحن عسكريون ... لسنا شيوعيين أو غربيين ولن نكون » . كما تتولى صحيفة « الأيام » السودانية ، المبرة من الاتجاهات القومية والناصرية ، المطالبة بطرد الحزب الشيوعي من الحكم . ويبدو أن مجلس قيادة الثورة ، كما يلاحظ تقرير الأنوار ، يؤيد النهج الذي تتبعه هذه الصحيفة . وواضح من مداولات الدماء الذي تكه الحزب الشيوعي كما في مقال رئيس تحريرها (في ١ تشرين الأول ١٩٦٦)

٣ - يصرح عضو قيادي في الحزب الشيوعي لاريك رولو : « لقد استخدمنا لتوضيحنا سلطتهم ، والان فإن البعض منهم يريد نصفيها أو ، في أحسن الأحوال ، أن يجعل منها أداة طيعة للسلطة العسكرية » (لوموند - شاد هيلنا ...)

(السوري) .

وبالعمل فإن الحكم السوداني انطلق مباشرة بعد الإعلان عن قيام الاتحاد الفلاني بحملة مهيبة استهدفت ضرب الشيوعيين (إيماناً ثالثة من أعضاء مجلس قيادة الثورة الميمن للشيوعيين وأعضاء ضباط آخرين مناصرين للحزب من مناصبهم واعتقال عبيد الخالق محجوب الأمين العام للحزب) ، فالاعلان عن الاتحاد الفلاني ، بالإضافة إلى ما افترضه بالضرورة مما اسلفنا ، قد قد ديماجوجية ، من بقوة أكثر فعالية ، أي أكثر ديماجوجية ، من حزب الميمن الديني في السابق ، للالتفات صوب الشيوعيين .

هكذا فإن المرحلة التي أملت على الحكم العسكري في السودان ضرورة التعاون مع الشيوعيين يبدو أنها قد ولت : فالعالم غدا مستنداً إلى قاعدة عربية (الاتحاد الفلاني) تؤمن له قبولاً شاملاً عاماً في الداخل ولا تقصّب الميمن المعتدل ولا حتى الميمن الديني (بإقراره مع ما يثيره مع الشيوعيين لدى هذا الميمن) ، كما أن علاقته مع الاتحاد السوفياتي ، كما توضح تجارب أخرى ولا سيما التجربة المصرية ، لا يقرها في التحليل الأخير تعاوناً مع عجمه مع القوى الشيوعية (٥) ، وأخيراً فإن برنامجه الاقتصادي والاجتماعي لم يشكل من قبل أساساً لمل هذا التعاون لأنه بالتحديد يحظر بتأييد الشيوعيين في بعض بالبلد عن استقلال مخططاتها في علاقته مع الشيوعيين :

— بعد الانتصار على الميمن الديني في نيسان عام ١٩٧٠ (نصفيّة حركة الانتصار في جزيرة) « أبا » ومقتل زعيمها المهادي عبد الرحمن (شعر الحكم كفاية بالقوة لضرب قوى اليسار ، وبأنظار الظروف الملائمة . مثل هذا الإطار التنظيمي ، رغم جزالة التجارب المماثلة ، يستجيب في التحليل الأخير لصلة الحكم العسكري في حل أزمته باتجاه توسيع قاعدته التنظيمية خارج إطار الجيش على حساب شل القوى السياسية الفاعلة .

لأقوى طرح إقامة التنظيم السياسي الواحد قبول تأييد عناصر أطياف داخل الحزب الشيوعي ولا سيما الوزراء الشيوعيين سوى أن مؤتمراً للحزب حسم الموقف بأغلبية كبيرة لجهة رفض حل الحزب والتمسك باستقلاله وتقدم بصيغة بديلة ، هي « جهة القوى النورية » ، تلعب فيها الطبقة العاملة الدور الأساسي والحزب والقوى السياسية الفاعلة والقلاحيه والتنظيمات التقدمية والاتحادات المهيبة (محامين ، مهندسين ... الخ .) (١) .

٢ - معلومات وردت في تقرير لجريدة « الأنوار » (٩ تشرين الأول ١٩٦٦) - وورد في هذا التقرير نقلاً عن التبريري قوله في اجتماع مع أحد قادة التجمعات الدينية : « نحن عسكريون ... لسنا شيوعيين أو غربيين ولن نكون » . كما تتولى صحيفة « الأيام » السودانية ، المبرة من الاتجاهات القومية والناصرية ، المطالبة بطرد الحزب الشيوعي من الحكم . ويبدو أن مجلس قيادة الثورة ، كما يلاحظ تقرير الأنوار ، يؤيد النهج الذي تتبعه هذه الصحيفة . وواضح من مداولات الدماء الذي تكه الحزب الشيوعي كما في مقال رئيس تحريرها (في ١ تشرين الأول ١٩٦٦)

٣ - يصرح عضو قيادي في الحزب الشيوعي لاريك رولو : « لقد استخدمنا لتوضيحنا سلطتهم ، والان فإن البعض منهم يريد نصفيها أو ، في أحسن الأحوال ، أن يجعل منها أداة طيعة للسلطة العسكرية » (لوموند - شاد هيلنا ...)

برنامج لجنة مساندة الكفاح المسلح في الخليج العربي

البعض الآخر ، هؤلاء جميعاً يشتركون الآن في إيجاد صيغة متعددة لتصفية الثورة والحركة المسلحة في المنطقة .

ان لجنة اسناد الثورة المسلحة في الجنوب والخليج العربي ، أيماناً منها بعدالة القضية التي تكافح من أجلها الثورة الشعبية هناك وقيادتها الوطنية المخلصه ، قد تشكلت لخدمة الأغراض التي يتبناها برنامجها السياسي والاعلامي .

« وفيما يلي نص البرنامج الذي طرحته اللجنة :

أولاً : تقوم اللجنة بالتحرك اعلامياً وسياسياً ، محلياً وعربياً ودولياً ، من أجل تعريف الجماهير والقطب السياسية والنقابات والهيئات الدولية ، بالتوجه والاهداف الثورية في الحصول على الاستقلال الوطني التام وتحقيق كافة المطالب التي تفتح الطريق أمام المنطقة للوصول الى التحرر الاقتصادي من السيطرة الامبريالية والاحتكارية وتحقيق التقدم والاشتراكية .

ثانياً : تقوم اللجنة اعلامياً بما يلي : ١ - إصدار البيانات الثورية اللازمة بخصوص الثورة المسلحة ، خاصة تلك التي توضح الاخطار والمخاطر التي تتعرض لها الثورة من قبل الاستعمار وعيالاته في المنطقة ، والتأثير الذي تقوم به بعض الدول الرجعية والمميلة ضد الثورة المسلحة ومحاولاتها الشيوعية في دعم الثورة المضادة .

٢ - فضح وتوعية كافة القاطنين والهيئات الرجعية التي تدعي بالعمل السياسي بالشكله المختلفة في المنطقة والقيام بكشف ارتباطاتها وأهدافها المهيبة .

٣ - فضح وتوعية « اتحاد الإمارات » المشبوه ، وكونه اطاراً رجعياً يركز السيطرة الفعلية لسلاطين المنطقة وشيوخها ، ومخفراً آمناً للحكم الاستعماري ، وتبنيها للاستنزاف الاقتصادي لثروات المنطقة الاقتصادية القليلة .

٤ - فضح وتوعية الفئرو الإيراني الرجعي المشبوه وارتباطه مع الحزب الرجعي العربي وخلفه مع التخطيط الاستعماري في المنطقة .

٥ - التأكيد باستنوار على وحدة الثورة المسلحة في المنطقة اسرائيلية ، وعلى العلاقة الضعيفة بينها وبين الحركات التقدمية والثورية المسلحة في المناطق العربية الأخرى ، ومن ضمنها حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة .

٦ - التأكيد على وحدة الحركات الثورية المسلحة في المنطقة العربية الأخرى ، وخاصة في القسارات

« يشكل جنوب الجزيرة العربية والخليج العربي مناطق استراتيجيه مهمه في المجالات العسكرية والتجارية إضافة الى احتوائها على ثروات مادية هائلة ، وتكون المواد البترولية المتواجده فيها تشكل جزءاً عالياً من الاحتياطات العالمي النفطية . ان هذه الوضعية قد دفعت بالاستعمار والقوى الخارجية منذ القدم الى التسارع للسيطرة عليها وإبقائها ضمن مناطق نفوذها لاستنزاف ثرواتها وتكريس مصالحها الاقتصادية والسياسية »

« .. وكان الرد العلمي والحاسم على هذه الوضعية هو الثورة المسلحة التي تغيرت في المنطقة ، والتي ابتدأت في ظفار عام ١٩٦٥ . ان هذه الثورة قد شكلت انعطافاً هاماً في مجرى الحرك الاجتماعي والسياسي للمنطقة ، وقد اشارت من خلال تجربتها الضالعية في السنين القصيرة الى الاهمية المعطى التي تولها الثورة الشعبية المسلحة ، تقودها الطبقات الكادحة ، من أجل فتح الطريق أمام تطور الثورة ، والانتهاء الكامل للوجود الاستعماري الاجنبي ، ونسف مصالحه الاقتصادية البترولية ، وتحقيق السلطة الشعبية للجماهير في بناء حياة حرة شرقية .

ان الثورة المسلحة في المنطقة وبطورها في السنين الأخيرة ، تحت ظل قيادتها المخلصه والتمسك في الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، والجهود الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي المحتل ، قد استطاعت أن تخطو خطوات ايجابية واسعة في مجالات الفكر والسياسة والتنظيم الاجتماعي . فبني الثورة للخط الاشتراكي العلمي ، وتطور

علاقتها مع الجماهير الشعبية ، واحتضان الجماهير لها بصورة واسعة وعفوية ، وانفتاح الثورة للاتجاهات الثورية العربية والصناعية ، واقامتها الصلات مع التجارب والحركات الثورية المسلحة في العالم ، وخاصة في القسارات

جميعاً قد أدت بالنتيجة الى أن تواجه جملة تغيرات نوعية هائلة على صعيد التحدييات الاقتصادية الخارجية ، أو على صعيد السطحات الرجعية القليلة . فمن جهة ازداد التفكير الاستعماري بإيجاد اطرار جديدة للحكم في المنطقة تسهل عليه استمراريته السياسية والاقتصادية (انقلاب قابوس ، اتحاد الإمارات ، الانسحاب حول البحرين) .. ومن جهة أخرى ازداد الاستثمار الاتكليزي

في عملياته الخسرية العسكرية ضد الثورة المسلحة ، وازداد القاتل الشيوعي الاستعماري - الرجعي عليها من أجل الاجهاز على الثوار ، تمهيداً لتصفية الثورة نهائياً في المنطقة . ان الاستعمار البريطاني ، والولايات المتحدة ، الامريكية ، والحكم الرجعي الممل في ايران ، والحكم السعودي المجاور ، والحكم القاتلي المملي في العراق ، هؤلاء جميعاً ، بالتعاون مع حكومات عربية رجعية عميلة أخرى ، وبسكوت

الحركة صفحة ١١

من المؤكد ان الحزب الشيوعي السوداني لم يلعب دوراً مباشراً ، تحضيراً أو مشاركة ، في حركة العسكريين الوطنيين التي اطاحت بالحكم السوداني الرجعي (تحالف الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة) يوم ٢٥ أيار عام ١٩٦٦ . لكن هذه « الحركة التصحيحية » لثورة ٢١ تشرين الأول عام ١٩٦٤ ، على الحكم العسكري الديكتاتوري الذي كان يقوده الفريق إبراهيم عود ، كما يعتبرها الحكام الجدد ، كانت مدفوعة باعتبارات كافية لا تشارك الشيوعيين في السلطة الجديدة: فالحزب الشيوعي يشكل أقوى التنظيمات التقدمية في السودان واحد أقوى الأحزاب الشيوعية العربية وهو ذو قاعدة شعبية صلبة نسبياً بين صفوف الطبقة العاملة والفلاحين والهيئات المهنية (محامين ، مهندسين ...) ، كان العسكريون يفتقرون لها في اطار جهاز حزبي منظم ، كما لعب الحزب الشيوعي دوراً أساسياً في ثورة أكتوبر

(تشرين الأول) ضمن « الجبهة الوطنية المتحدة » التي اطاحت بحكم عود عام ١٩٦٤ مكن الحكومة التي تشكلت عام ١٩٦٥ برئاسة محمد محجوب ما لبثت أن حلت الحزب الشيوعي وألغت عضوية توابه في الجمعية التأسيسية (وهو القرار الذي عارضه بابكر عوض الله حينذاك بصفتة رئيساً للملكية العليا) ، كما لم يتجرأ تاريخ الحزب بالصراعات ضد الاتجاهات القومية (ولا سيما حول القضية الفلسطينية) التي ينتهي إليها العسكريون في الحكم الجديد ..

بالإضافة الى ذلك كانت المسائل المتعلقة ببرنامج التنمية الاقتصادية (تدخل الدولة في الاقتصاد) والاتجاه نحو التعاون مع الدول العربية المحررة ، ولا سيما ج.ع.م. وويلدان الاشتراكية وبخاصة الاتحاد السوفياتي ... تشكل بمجملها ، الى هذا الحد ، ما ذاك ، قواسم مشتركة بين الحكم القديم والشيوعيين .

هذه الاعتبارات التي أملت على العسكريين ضرورة اشراك الشيوعيين في الحكم ، لم تمنعهم من الإعلان مراراً ، ومنذ اليوم الأول لاستلام السلطة ، عن تصويبهم تصميماً لا هوادة فيه على إزالة العهد الاحزاب البغيض الى غير رجعة .. ومناهضتهم « لكابوس الحزبية البغيض » ! (من خطاب بابكر عوض الله رئيس الوزراء بعد حركة ٢٥ أيار) . ومن هنا كان تغيير الحكم الجديد مسألة اشراك بعض الشيوعيين في الحكومة الأولى (جوزف جرتق وفاروق أبو عيسى ومنصورون آخرون) بلته اختيار تم على « على أسس شخصية

الحركة صفحة ١٠

الحلقة الأخيرة من تقرير الجبهة السَّيِّئة الديمقراطية عن أحداث الأردن

ان حملة ايلول اكدت

« تهاكك » اجهزة الدولة (الجيش ، البوليس ، الادارة) كاداة بيد الابرياليه والرجعية الملكية ، ورغم قصف عمان والزرقاء بمختلف الاسلحة اذبحيات التي تمت للتسوية كانت ذات طابع مردي ومحدود . وفاقت اسوأ الاحتمالات المتوقعة في صفوف المقاومة (١) .

وفي صفوف الامن العام كان الطابع القاعدي الغالب هو الحياء بين المقاومة والجيش عكس الوضع في الاطارات العليا المرتبطة بالنظام ، وفي المناطق التي احتلتها القوات المسلحة باتت امام امر واقع واخذت تقوم بالمهايات الرجعية المخروقة عليها (التفتيش الاعقالات التعذيب .. الخ) لقرض اجواء بوليسيه ارهابية على هذه المناطق .

اما الجهاز الاداري ، فاعقابه لا مجال لاختيار موقفه بفعل الحرب القاشية وتغلبه عن العمل اليومي (٢) بينما الاطارات القيادية (الوزراء ، كبار الموظفين ، السفراء) وهم ثور تكوين يميني ورجعي فقد حافظت على ولائها للرجعية الملكية ، وهي في هذا منسجمة مع واقعها الطبقي والايديولوجي (٣) .

ان حملة ايلول اعطت بشكل صارم ، لوحة دقيقة من تركيب الجيش والايديولوجية اليمينية الرجعية السائدة في صفوفه ..

١ - نتج لم تكن تتوقع ان ينفذ الجيش بهذا العنف ويقتل يدخل الديابات عيان ، وبان انقباضات واسعة متقع في صفوفه كما انها توقعتم مناصرة « الفلسطينيين » الجيش بشكل شبه كامل .

٢ - اتعمقت استيعمت منذ البدايات الاحتمالات الانتلالية فضلا عن رفضها مبدئيا الا كجزء من العملية الوطنية الجماهيرية ولكنها في ذات الوقت لم تكن تتوقع ما حصل . وكان اشتقاق الجيش على نفسه بشكل بالنسبة لها احتمالا كبيرا اذا صمدت المقاومة في معركتها مع النظام عدة ايام (خلال اسبوع) .

٣ - تقديراتها للواقع الوطني قسي الجيش كبيرة وفي صفوف ابناء الضفتين الجبهة الشعبية (ق.عرب) : راغبت على احتضار سميت في اشتقاق الجيش . وفي حملة حزيران كان تقديرها بان الجيش سلى وشك الاشتقاق اذا استمر الصراع مع النظام ما بين ٤٨ - ٧٢ ساعة .

جبهة التحرير : تفقد كانت واثقة من اشتقاقات الجيش واثقة من طلتها بتعطيل الكثير من التضامات العسكرية في صالح الثورة .

٢ - في انتفاضة ١٩٥٥ ضد حلف بغداد ، لبى الجهاز الاداري في الدولة نداه الحركة الوطنية باعلان العصيان المدني والسنزول للشارع مع الجماهير لاستطاع محاولات الرجعية اخذ الاردن في الحلف المذكور .

٣ - وقعت حادثة فردية واحدة ، فقد اعلن انطون عطا الله وزير خارجية الرناعمي المتال وكان في نيويورك ، رفضه التعامل مع حكومة عسكرية ديوية .

١ - الجيش الاردني ، « مؤسسة محترقة » والمملات الداخلية التي تحكمها (الايديولوجية والمادية) هي علاقات رب العمل بالعمال . وقد عثت الرجعية الملكية على عزل الجيش - بكل طاقة واساليب ممكنة - عن التيارات الايديولوجية والسياسية ، وطنيا وتقدميا . فالتفاناة الوطنية ممنوعة ، والانتماء الوطني السياسي ممنوع ، والعناصر الوطنية داخل الجيش موضع ملاحقة وتطهير دائبين . وبالحقل فالتفاناة الرجعية التي تضع الملك موضع رب العمل هي السائدة ، وليس رب عمل فقط بل رب عمل تحوم حوله حالة مسن الناكبه طبقا لنظرية « حق الملوك الابلي » في الحكم والسيطرة على البلاد والافراد ، كل هذا في غلاف ديني ينسبه العائلة المالكة الى نسل الرسول .. وتحت شعارات « الله ، الملك ، الوطن » وتحت شعارات « الحق الابلي » الملك ، الوطن والرجعية والايديولوجية المخادقة (الملك ، الوطن والرجعية والايديولوجية المخادقة) وحتى يبقى الجيش معزولا عن حركة الجماهير ، خاضعا في حياته اليومية للايديولوجية الرجعية ، فقد رُفِي النظام الرجعي ، ادخل نظام حكمه العلم والتطور في الجيش ، « رغم وجود دولة اسرائيل على جزء من ارض فلسطين والادعاء المؤثر بتحرير فلسطين » لان خدمة العلم يرتب عليها تعريض الجيش للتيارات الوطنية وتكادير الاطارات اليسارية الوطنية في صفوفه وتدريب المواطنين على استعمال السلاح . كما رفض النظام الاخذ بالتجنيد الاجباري لبناء البنية ولحد محدودة ، خشية من ذات العوامل .

وعندما فكر بالاخذ بقانون التجنيد الاجباري طرعه عام ١٩٦٩ قطع الطريق على انظام المواطنين في صفوف العمل الفدائي ، ثم ما لبث ان تراجع عنه والقي القانون لانه سلاح ذو حدين (انضمام المواطنين في مسكرات

اشبه بمسكرات الاعتقال ليمادهم من العمل الفدائي ، وبذات الوقت الاضطرار لتدريبهم على استعمال السلاح والاحتكاك بالفسرود الجيش الآخرين) .

ورغم كل هذا فقد بقيت « المؤسسة المحترقة » تعرض لحملات التطهير المتصلة للعناصر الوطنية او حتى التي يشتبه منها رائحة وطنية .

٢ - اتعمقت الاسلحة الاساسية في الجيش على البدو (قيادات وجنود) ، وخاصة الدروع ، والوية الامن - قوى القمع الجائرة (٤) - ولم يقتصر الجيش على استيعاب بدو المساحة الاردنية - الفلسطينية بل خطتها الى بسو العراق وسوريا والسعودية (٥) حيث ينتقل

٤ - الوية الامن المصودة (لواء البادية مثلا ، لواء الامن الداخلي ..) هي غير الامن العام (البوليس) فهذه الالوية كاية تطعات في الجيش تدريبا وتسلحا - ديابات ، مصحات ، مدعية ..

٥ - منذ البدايات كانت السياسة البريطانية تعتمد بناء الجيش الاردني من ابناء البسكو لاتعترت ايديولوجية وسياسية بنموسية ، حيث غياب الثقافة الوطنية ، والارتباط بالحاكم (رب العمل) ماديا واستغلال الدين لتأمين الارتباط المعنوي بالملك (الحق الابلي بالحكم - الملك الدولة -) .

هذه هي الحلقة الثالثة والاخيرة من تقرير الجبهة الشعبية الديمقراطية حول احداث الاردن واوضاع حركة المقاومة الراهنة . وكانت « الحرية » قد اطلقت دعوة الى فصائل المقاومة للناشئة اوضاعها الراهنة ، وهي تؤكد - مرة اخرى - انها تفتتح صفحاتها لكل وجهة نظر ترددها في هذا المجال :

دروس من الثورة الفلسطينية

الأوضاع العربـية الدولة الفلسطينية

دور القطاعات الوطنية في الجيش ، في ان تكون جزوا مرتبطا عضويا بالحركة الوطنية والمقاومة

وعبر عملية التضال الجماهيري .
د - للوصول الى موقف وطني ضد الابريالية والصهيونية ، وطبقي - وطني ضد الرجعية الملكية بين ابناء الريف المشرق اردنيين في الجيش لا بد من معالجة قضية الريف الاردني في جدول اعمال المقاومة والقوى الوطنية لينتسب ابناء الريف مصلحة وطنية

وطبقية في الثورة والانفاد حولها . وبالنسبة للبدو فان الحل ليس سريما بل يعتمد سياسة النفس الطويل لاشاعة الثقافة الوطنية في صفوف الجيش وتحريرهم من هيمنة الثقافة الرجعية الملكية . كما ان طرح برنامج وطني والتضال في سبيله على امتداد المساحة الاردنية - الفلسطينية ستلهم من خلاله ابن الضفة الشرقية مصلحته الوطنية والطبقية في الثورة وسيسهل بشكل فعال في صحة معالجة المسألة لصالح الثورة الوطنية الديمقراطية في البلاد .

ان تجربة ايلول جاءت لتؤكد بالأموس وتحت صف المذمية والديابات والرشاشات ، طبيعة تركيب اجهزة الدولة ، ودورها كاداة قهر بيد الثالوث الطبقي المضاد (الملكية + الرجعية الاردنية - الفلسطينية + الابريالية) . فهل تستوعب حركة المقاومة هذا الدرس ؟ وهل تستطيع بعض فصائل المقاومة ان تعرف على ما يجري حولها ؟ والى اين ستقودها ؟
٢ - نسبة ابناء الضفة الغربية حوالي ٣٠ بالمائة في الجيش ، الطابع الغالب هو الموقف الوطني العريض دون تحديد في الالتزام قسي صفوف الجنود وضباط المصف وقطاع مسن الضباط الصغار. بينما في صفوف الكبار الكثير من هناة الرجعيين وخدمة العرش. والانتماء الوطني بدون تحديد تنظيمي عطل طاقات هذا القطاع عن الفعل داخل الجيش ، كما ان عيون رفاقهم في السلاح والمثبيين بالايديولوجية الرجعية الملكية والمرتبطة مصلحيا بالنظام ، حاصرت دورهم الوطني وشلت طاقات كثيرة .

هذه لوحة تركيب الجيش الايديولوجية والاجتماعية . ومن هنا نتضح جملة نتائج :
١ - ان المسألة ليست مسألة ارنسسي وفلسطيني بل هي تعود للتركيب الايديولوجي والاجتماعي والاقتصادي للجيش (لاحظ ان ابناء الريف والحد في الضفة الغربية لا يعتدون على الجيش في الحياة الاقتصادية ، طبيعة التركيب الاقتصادي في القرية الفلسطينية : (عدم وجود اقطاع بل كبار ملاك اراضي) ، خصوبة الارض ، مواسم الامطار ، تقدم وسائل الانتاج ، الدورة الزراعية المتتالية والثلاثية ، حركة السوق في المدينة ، الريف قوة شرائية ، انتشار التعليم المهني والعلمي ، اطباء ، مهندسين ، السياحة ، الهجرة في المنطقة العربية واميركا ودورها في الحياصة الاقتصادية ... الخ) .

ب - ان غلبة عنصر البدو يجعل من الجيش اداة قمع عيانه بيد الرجعية الملكية . ج - الزهان على عمليات انقلابية في الجيش جاءت حملة ايلول لتؤكد عدم امكانية هذا الزهان خلا من عدم صحته ايديولوجيا وسياسيا. وهذا لا يعني عدم الانتماء الوطني والتقدمي في صفوف الجيش بل العكس هو الصحيح فان هذا الواقع يفرض على عموم الحركة الوطنية وحركة المقاومة ان تعطي اهتماما خاصا لتفاد الجيش من قبضة الرجعية والايديولوجية الانتلالية من اجل تطهيره الى مؤسسة وطنية (تطهيره خدمة العلم ، طرد المرتزقة والمعلم ، اخذ العناصر والاطارات المتعلمة والناطقة في صفوفه وبشكل واسع .. الخ) . ومن هنا يتحدد

ب - ان غلبة عنصر البدو يجعل من الجيش اداة قمع عيانه بيد الرجعية الملكية . ج - الزهان على عمليات انقلابية في الجيش جاءت حملة ايلول لتؤكد عدم امكانية هذا الزهان خلا من عدم صحته ايديولوجيا وسياسيا. وهذا لا يعني عدم الانتماء الوطني والتقدمي في صفوف الجيش بل العكس هو الصحيح فان هذا الواقع يفرض على عموم الحركة الوطنية وحركة المقاومة ان تعطي اهتماما خاصا لتفاد الجيش من قبضة الرجعية والايديولوجية الانتلالية من اجل تطهيره الى مؤسسة وطنية (تطهيره خدمة العلم ، طرد المرتزقة والمعلم ، اخذ العناصر والاطارات المتعلمة والناطقة في صفوفه وبشكل واسع .. الخ) . ومن هنا يتحدد

وقد استجابت بعض فصائل المقاومة لهذه الصبغة في العلاقات تحت شعارات ديموقراطية « عدم التدخل في الشؤون الداخلية » . التفتك بالانفاد مالا وسلاحا من الانظمة (٦) .. وبهذا اعتمدت هذه الفصائل خطوة خطوة من الاعتماد على الذات والجماهير العربية - ومعسن التعامل مع الجماهير من خلال فصائل حركة التحرر الوطني العربية لا من خلال الانظمة

٦ - راجع حول أزمة المقاومة ، المقاومة في واقعها الراهن - كتابات الجبهة الديمقراطية - اصدار دار الطليعة .

ملءة ايلول

وايقناقية المتاهة ومشروع الحل السامي



صورة لم تشر من احداث ايلول ..

الطبقي وارتباطاتها الابريالية ، للحفاظ على الملكية الرجعية التي تمثل حلقة اساسية من حلقات الثورة المضادة في القطعة . كما ان الانظمة الوطنية التي وافقت على الاتفاقية كانت ايضا منسجمة مع نفسها فهي تريد بقاء المقاومة ضمن حدود معينه لاستخدامها في الضغط على الابريالية والصهيونية من جهة ولكنها لا تريدها « بمقاومة ثورية » في التسوية السياسية المتوقعة. وبذات الوقت هي تريد بقاء الملكية الرجعية لتبقى نافذة على الابريالية العالية والأميريكية خاصة وعامل اطمئنان لاسرائيل (٨) كجزء من محاولة الوصول لتسوية سياسية مع اميركا واسرائيل . وحتى لا يفرض انهيار الملكية الرجعية لصالح الثورة الوطنية تطورا جديدا في منطقة الشرق الاوسط يفرض التزامات من نوع جديد على الانظمة الوطنية .

من هنا جاءت اتفاقية القاهرة التي تمثل نسخة جديدة عن الاتفاقات السابقة ولكنها تتناسب مع طبيعة الحالة الناشئة عن حملة الدروس - حملة حزيران ١٩٧٠ - ولكن بعض فصائل المقاومة ترفض باستمرار الاستفادة العملية والموضوعية من التجربة الملموسة ، وان كانت تغني لقطيا ، احيانا وليس دائما بالنسبة المستخلصة من تجربة الواقع حتى لا ترسخ في ثقافة القواعد والجماهير وتغرض عليها انتهاج سياسة وطنية جزرية في صياغة العلاقات العربية (٧) .

ان الانظمة الرجعية واليمينية التي وقت مع اتفاقية القاهرة منسجمة مع طبيعة موقعها

٧ - اثناء حملة حزيران بقيت معظم الانظمة العربية صابئة ثلاثة ايام على ما يجري في ميان ، وضعت اللوم على يسار جو من الاسطول السادس كذلك للتدخل قسي اللحظة المناسبة ضد المساعدة السورية اذا تطور الموقف بشكل يبرز في صالح المقاومة والحركة الوطنية .

٨ - التجديدات اميريكية لحياتة العرش ، والاسرائيلية ايضا ، وخرج الطيران الاسرائيلي فوق اراضي الضفة الشرقية وسلاح جو من الاسطول السادس كذلك للتدخل قسي اللحظة المناسبة ضد المساعدة السورية اذا تطور الموقف بشكل يبرز في صالح المقاومة والحركة الوطنية .

ودروس الحملة الخامسة لا مكان لها في حياة المقاومة والجنود والشعب والامة العربية . وكان الرجعية الملكية يمكن لها يوما ان تلتزم باي اتفاق لا ينسجم مع مصالحها الطبيعية وارتباطاتها بالابريالية .. والان تنطلق الرجعية في بقايتها حلفها من اتفاق القاهرة بعد ان ضمنت بقاها وتجديد التعامل معها من جميع دول اتفاقية القاهرة دون احترام لانفاد القاهرة والاتفاقات المتبقية عنه .

نتائج الحملة :

١ - ان الإشارة المطروحة لابز دروس حملة ايلول تشكل القدمات للنتائج التي ترتبت

هو الذي اعطى سلسلة الممارسات النظرية والسياسية والعسكرية والثاقبية التي أدت الى تراجع المقاومة خطوتان الى الوراء بعد حملة ايلول (التراجع عن مواصلة التضال لتحقيق السلطة الوطنية ، حل ازواجية السلطة في المدن طبقا لاتفاق القاهرة اي في صالح الملكية الرجعية) . وهذا تولد من :

١ - ممارسات بعض فصائل المقاومة السياسية والتي اضاعت الحلقة المركزية في التضال لحياض المشاريع التصفية (حل النقائص مع الرجعية لصالح الثورة) ، وعكس هذا الموقف نفسه حتى عشية بدء الحملة (الاسبوع الاول من ايلول) كما ان هذا

الهدف المرحلي لم يكن ثابعا طيلة مجابهة الحملة . وبمعنى اقل : ان بعض فصائل المقاومة لم تكن حاسمة وجادة تماما في حل النقائص مع النظام الرجعي . واتضح هذا من موقفها في مناطق الوسط والشمال ، واثار على مجوع عملية الصراع القاشية . لان وضوح الهدف السياسي يؤدي الى سلسلة من التكتيكات السياسية والعسكرية لتقاسم معركة تحرير البلاد من الرجعية (طاشا ان الرجعية تصر على تغليب النقائص الذاتي معها على النقائص الرئيسي مع العدو الصهيوني

طوقان) .

الابريالي) ، حياء للثورة وحتى تنفر بكل طاقها لتقاسم الكفاح المسلح والجماهيري ضد العدو الصهيوني والحوال التصفية . الخ ب - طبيعة علاقة بعض فصائل المقاومة مع الاوضاع العربية والانظمة العربية التي جعلتها (وجرت معها يسار المقاومة) تحت سقف ورحمة الانظمة العربية لاتها غير قادرة على تجاوزها وبالتالي الاعتماد على الذات والجماهير ورفض الاستجابة لمواقفها التوفيقية مع الملكية الرجعية .

ج - طبيعة تركيب المقاومة السياسي والمسكري ، فرض عليها مجابهة الحملة الرجعية الابريالية بحرب المواقف رغم الحديث المتراكم عن « حرب التحرير الشعبية » ولم تتمكن المقاومة من تطوير قتالها الى « حرب شعبية » رغم النداءات الطويلة .

د - تعطيل العديد من طاقات المقاومة السياسية والمسلحة عن المشاركة في الشمال والوسط بفعل غياب الموقف السياسي الخامس الذي قيد القوات بمواقف دفاعية (حرب دفاع مواقع بيد المقاومة) دون الانفاد نحو فتح الصراع مع الرجعية في طول القطر وعرضه وباساليب تتداخل فيها حرب العصابات مع الكمان والمقاتل على القوات الملكية وحرب المشاور في الحد . والمقاومة لم تعد نفسها عمليا وموضوعيا لهذه الحرب الطويلة النفس . بالإضافة الى تغافل العديد من الاطارات وضيق افقها في فهم المهمات المطروحة عليها لجابهة الأزمة وتطوراتها .

ان التجربة التي وقعت بصورة مكثفة في حملة ايلول تفرض على كافة فصائل المقاومة مراجعة نقدية صارمة لممارساتها السياسية والعسكرية والمالية والثقافية ، لمجاهة التطورات الحارية واللاحقة .. وعلى يسار المقاومة بالذات المبادرة في هذه العملية وطرفها على الجماهير والا ضاعت كل دروس التجربة وغرقت في بحر ديموقراطية التبين

والنقاشات العربية . ان المقاومة دفعت ثمن سياساتها الخاطئة، وبات عليها ان تنهم جيدا قوانين التسوية وترباطها الجدي (وحدة المساحة الاردنية - الفلسطينية ، العلاقة مع الانظمة العربية والجماهير ، الابريالية العالية وعلاقتها ... الخ) . وهذا يرتب عليه برنامج عمل وطني ديموقراطي في المساحة الاردنية - الفلسطينية يستجيب لتسوية جماهير الضفتين بشكل منظم وعلمي وقادر على حل مشكلات العلاقة مع الريف والجنود . وبغير هذا تقع

المقاومة اسيرة امراضها وتكون بعد هذه التجربة قد دخلت مرحلة الشيفوخة شات ام ايت . هنا وفي هذه المرحلة بالذات يقع على كنف يسار المقاومة دور هام وتاريخي وطنيا وقوميا .

٢ - بات مشروع الدولة الفلسطينية كجزء من صفقة التسوية مطروحا على الشوارع الفلسطيني اكثر من اي وقت سابق . فقبل الحملة كان محصورا بين الاوساط الرجعية الفلسطينية العليا الملكية الرجعية (امثال الجعبري ، كتمان ، شحادة ، الفاروقي .. الخ) . استجابة لخطوات اسرائيل والابريالية .

بعد حملة ايلول باتت الدوائر الدولية تطرحه (اميريكية - البريطانية) رغم اختلاف النظرة ، والسوفياتية لحل مشكلة تعصيب فلسطين وتأمين تسوية شبه نهائية للقضية الفلسطينية ...) كما ان دولا عربية تطرحه (المغرب وتونس قبل الحملة طرحتا المشروع على فتح تحت شعار « نظرية خذ - واخذ »

٣ - تصريحات هيكل عشية استقالته من وزارة الارشاد في ج.ع.م. ، تصريحات الملك حسين بعد الحملة واتفاقية القاهرة (تم تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

ان المسألة الاكثر خطورة ، ان حملة ايلول اشاعت مناخا في صفوف قطاعات شعبنا ولأول مرة منذ ١٩٤٨ مسالمة قتل فكرة الدولة الفلسطينية للفاصل من الحكم الملكي الوشني والبربري . وفعل فان الخطيئة

٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٠ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١١ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٢ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٣ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٩ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٢٠ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٢١ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٢٢ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٢٣ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٢٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٢٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٢٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٢٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٢٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٢٩ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٣٠ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٣١ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٣٢ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٣٣ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٣٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٣٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٣٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٣٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٣٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٣٩ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٤٠ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٤١ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٤٢ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٤٣ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٤٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٤٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٤٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٤٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٤٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٤٩ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥٠ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥١ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥٢ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥٣ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٥٩ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦٠ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦١ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦٢ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦٣ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٦٩ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧٠ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧١ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧٢ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧٣ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٧٩ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨٠ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨١ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨٢ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨٣ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٨٩ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩٠ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩١ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩٢ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩٣ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

٩٩ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٠٠ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٠١ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٠٢ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٠٣ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٠٤ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٠٥ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٠٦ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٠٧ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

١٠٨ - تصريحات القادة الاسرائيليين قبل الحملة وبمعها .

تعقيب على الحديث الذي نشرته الحرية مع «ثوري» مغربي

لقد اثار اهتمامي كثيرا هذا الحديث
وخصوصا حينما صدر عن « ثوري » مغربي
وعام بنشره في الجريدة : الرقيق السيف
الاخر ، ان كلمة ثوري هنا تدلر الانتباه لدى
عديد من القاضين التقدميين المعارضة والذين
لهم الالم بقضايا بلادهم السياسية . بالاحرى في
الظروف العصية التي يعيشها المغرب الآن
واتي اصبح فيها الداليجيني مسيطر الى الحد
الذي لم تكن معه اية جاذبة لغيره من القوات
المعارضة . وقد استطاع الحكم الملكي المصيل
ان يطق هوا مستمرا من الازهاب والقمع في

جميع المبادئ السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ويصدر مراسيم متتالية لتقييد الحريات العامة في ميادين الصحافة والتجمعات السياسية والاضرابات العمالية في القطيعين الصناعي والزراعي ، ويتبعهما بقرارات ادارية تصفية كل ما تبقى من المكاسب التي حققتها الطبقة العاملة في السنوات الاولى من الاستقلال . ويمكن في خلال سنة واحدة ان يطبق انتفايات للمجالس المحلية والقروية والشرف التجارية والملاحية . ثم العمل على فرض دستور على البلاد ليغطي صفة الشرعية لحالة الاستثناء التي لا تزال مستمرة حتى الان . وقد نشن هذه التقابير كلها بمجلس للاعيان وكبار الموظفين الميين ليحمل اسم البرلمان ، ولم يكن له من الصلاحيات الا الموافقة على

المراسيم التي سبق أن وقّع عليها
السلطة الحقيقية « خاتمه الشريف » .

امام هذه التدابير القاسية التي تعيشها
بلاننا في الوقت الحاضر وامام انعدام اية
مبادرة جنية نستطيع مواجهة هذا القمع

يسود القيادة البورجوازية الصغيرة حتى من
الحزبين « التقدميين » أو المتقدمين حسب

واعتقد طبعاً ان « النوري » المغربي يبالغ في هذا الوصف ، طبعاً فعنديه آثار جله بنوع من التكفيل ، امام هذا كله فقد انشأ اهتمامي التفتيح عن حديث مع نوري مغربي ، الامر الذي جعلني انتظر هذا الحديث بشغف كبير للاستفادة من تحليلاته للواقع السوري بالغرب ، وكذلك للبحث عن مخرج للارزمة المميقة التي تخبط فيها قوات اليسار في بلادنا .

وبعد قراءة الحديث في القالين اللذين نشرا في عددي ٥٩٩ - ٥٠٠ تحت عنوان « حول مميزات الوضع الراهن للغرب » ، وعندما صحت كل الآراء والمعلومات التي وردت في القالين خطرت لي بعض الملاحظات أريد - مناقشتها مع فريق الجري على صفات الحياة الجديدة التي اعتبرها البير. الوهيدي للناخ الأقوي في العالم العربي ، وهذه الملاحظة أقدمها كتصحيح لبعض الآراء التي وردت في الحديث :

١ - **هنا يقول الحديث : بفضل سياسة**

ترى الثورة ووحدة مواقفها التأسيسية
والثابتة تجاه الهيئات الفارغية الخروسة
على المقاومة والحركة الوطنية في البلاد .

ان بعض فصائل المقاومة تحاول بعيدا عن
اية دراسة لبرنامج العمل الراهن والمصلحة
الوطنية والقومية الطويلة ، تمسح مسألة
الوحدة الادارية فرضتها عملية التفرع
على المقاومة بعد وحدة ايلول . كما تطرح
على الفصائل مسألة وحدة القوات العسكرية
منزلة عن شروطها السياسية والفورية . وهذه
التواتر بلا برنامج وهدف وطني تجاه « مسألة
الاجية الوطنية » مجابهة مضطربة الرجعية
والايمالية ، تزريق فصائل المقاومة بحجة
الضامن عن فريق دون فريق ، التفرقة الصليبية
والقومية لاحتاد الساحة الاردنية - الفلسطينية
بمقابلة لاجد المشاريع التصفية بالوضع في
فنان ، بعد هجاءات الرجعية العاتكة ، الدولة
الفلسطينية ، العلاقة مع الانظمة العربية ،
حركة التحرير العربية .. وباختصار برنامج
التحرر الوطني الديمقراطي في التأسيسية
الائتلافية - الفلسطينية .

ان محاولة تميم الخطط الاداية التراجيمية
التي فرضتها حملة ابولول على المقاومة
الى خارج الاردن (لبنان مثلا) ومحاولات
القضايب الديماغوجي (المضلل) لمسألة
الوحدة الوطنية بطرح « وحدة القسوات

نتمة الاضراب الطلابي في اسبوعه الثاني

من النضوج . فالتصريحات المدعية والابتذلة
عن القدرات الخطيرة في الرماد في عبون

الوزير لا يحمل الفكر الذي تفضت عنه
التهيولات جيلا . فتجديد قبول المادلات ، رغم
الدورة الاستعمالية ، لا يختلف مما قامت به
الوزارات الأخرى، رغم وزرائها الأئلل(العصرية)
أما الاستكمال ، الذي يجده الوزير في تميزه
عن الامتحان ، فهو دليل على أن ن طاقته
الوزارة تأمين تطبيق « بجاني » أعدد أوفر من
الطلاب ، فلماذا بخلت علينا الوزارة به حتى
اليوم ؟ ولكن الاستكمال يبقى جيلة هو يتي
السحر : الشكيلة في مستوى التقسيم

وفي لفتها . والحل الحالي يسمح بستر عبورة
الوزير وتراجعته . انه ، بكلمة غالية على
قلب الوزير الدمعي ، (« تعبه ») سعادته .

« التهرج » الآخر هو المتساركة . وزير
يناقش مع بضعة طلاب لا يعرف من هم ولا من
يعتقون وما يمثلون في أمور مجهل أبسطها
(آخره الطلاب أن المدارس تقرر كتباً مختلفة

نقاش .. مشاركة / والمشاركة ، بينما
تعمل الوزر يرفض أن يطلب من المدارس
الرسمية السماح للطلاب الثانويين الرسميين
بالإضمار والتداول في مدارسهم / المشاركة ،
حسب صاحب التعاونية الصحية ، أزيستع
معاليه حديث من القلب الى القلب مع طلاب
بسطاء أوعدهم بقضايا هي ناشئة . اما هوية
النقاش في المدارس ، اما الاساندة النيسن
لجميعه قانون يوفيسي (لم تله القرارات

الاردن - الجبهة الشعبية الديمقراطية

الشرفات في الجاني الوزارة .
هذا الهزال السياسي الذي يكشفه
الحركة الطلابية، هو ما ينبغي أن يراه
كل الطلاب ومن وراءهم الحركة
الشعبية كلها . انها بداية الطريق .

وما العمل أمام حركة المقاومة ؟ وكيف تصرف
حتى الآن ؟

لقد قُضت بعضي فصائل المقاومة من الدروس السياسية والتنظيمية والصكرية لأكاديمية حزيران ١٩٧٠ والجيالات السبكية (الدروس الحزبية والعربية والدينية) وما يتربص عليها من برامج عمل ومارسات يومية على الأصعدة السياسية (التحالفات الوطنية)، وحدة الساحة الأردنية - الفلسطينية وقوانين الثورة الحزبية، فهم الحائقي من الرجعية الملكية والرجعية العربية، تصبح العلاقة مع الإطاحة الوطنية العربية (٠) والتنظيمية (توكيد الأوضاع الداخلية، تطهير العناصر الفخاخلة والجيمنية الرجعية من صفوف المقاومة) تصبح العلاقات الداخلية نصوصاً

علاقة الديمقراطية مركزية مع القواعد ،
و الديمقراطية نورية مع الجاهل ، والصكرية
، التسليم ، والتدوير ، المتكيف .. الخ)
وهذا يعني بقتب فصائل المقاومة تراوح
مكانها ، بينها تحاول الفصائل التقدمية في
القائمة استغلال العروسي ونفع القواعد
والحركة الجاهلية بتجاهلها ، ونظرا لطبيعة
موازن القوى داخل القواعد (المتكبر الدينية
للمقاومة ، موقف الانظمة العربية من القوى
الدولية في القواعد) وضع حركة الضرر
العربية ودورها في تصحيح اوضاع القواعد
.. الخ) فان القواعد دفعت غالبا لمن

سياسات بعض فصائل المقاومة ورفضها
الاستجابة العملية « السياسية والعسكرية
والتنظيمية » لدروس السنوات الثلاث الماضية
وخاصة تحريرتي، حملة شباط (فبراير) ٢٠٠٧،
حملة حزيران، يونيو ١٩٧٠ والآن وبعد هذه
البلول وكل التطورات والخطوات التي تمهيد
القضية الوطنية وحركة المقاومة، هل نستوعب

بعض فصائل المقاومة الدروس الجديدة أم
تقفز عنها ؟ وفي المرحلة الراهنة ماذا يعني
المقفز عنها ؟

ملاحظات أولية :
 أن حركة المقاومة تعيش في هذه المرحلة بالذات أزمة طاحنة ، سياسيا وتنظيميا وعسكريا ويتوقف على فهم وممارسة مهمات المرحلة المراهنة بمصير قضية الثورة والقضية الفلسطينية بذات الوقت وأبرز الملامح التي صدفت من الأحداث على :

طيس الأزمة الداخلية (السياسية والتنظيمية) في معظم فصائل المقاومة ، والصمت على الأخطاء السياسية والمفسكرة التي وقعت في الشمال والوسط والتي كان لها دور كبير في اختلال ميزان القوى السياسية

والمسلحة أثناء الحملة وبعدما . وهذا يعني متابعة ذات الاطارات المسؤولة عن الاخطاء الاستراتيجية والتكتيكية لمسؤولياتها وكان شيئا لم يقع (١٥) .

— لم تجر حتى الآن في اللجنة المركزية
للمقاومة أية محاكمة أو مراجعة نقدية لاجموع
سياسات المقاومة على امتداد السنوات

أيلول. ومن أجل هذه الراجحة سيزربط عليها للضرورة جملة نتائج سياسية وتنظيمية وعسكرية تشكل ملامح برنامج العمل لهذه المرحلة الراهنة. ورغم مطالبتنا بئس هذه الراجحة أن بعض فصائل المقاومة تقفز منها باستمرار وترك المقاومة في دوامة الضعف البشري والجزئي والذي لا يفتني بغير حلول جذرية وعلى الأخص بتجذبه في دور قاتم. من مقابل هذا كله أن بعض فصائل المقاومة ناشطة في الدعوة «لتيكامل إدارية وتنظيمية ومعمارية» غارقة الخوض ومنذ بداية بدوئتها في تخلف في القناعة بالعدم

١٥ - اتخذت الجبهة سلسلة إجراءات تنظيمية هامة بسدد الأوضاع التنظيمية في الشمال والتي ترتبت على قرار سياسي وعسكري خاطئ اتخذته قيادة الضباط ، كما أجرت سلسلة محاكمات هزيمية ، مستندة في بحث خاص .

القضايا التي تواجه المقاومة في المرحلة اللاحقة
كيف ينبغي فهم مسألة الوحدة الوطنية ؟

لجارية لتصفية المقاومة على حلقات بالاساليب
الافراءات السياسية .

ما العمل على ضوء التطورات

لجارية في المنطقة :

ان تصفية القضية الفلسطينية ، وهزيمة المقاومة والقوى الوطنية عمليا ، باتت مجسمة خطوات متتالية على ضوء تجربة حملة بلول :

١ - متابعة الحملة سياسيا وروئيسيا ضد المقاومة والمجاهير ، نزع القمامة والقوى الوطنية عن الجماهير العريضة ، تصحيح اقية تصارح وحدها (بفعل الاجواء البوليسية) تقوية التواصل والاصرار الخدوب على صمغها على القواد والرف اليه يشهد ردة جميعة شاملة الان) . اى الاخذ « بنظرية » جبهه الضروات المتخالية للمقاومة وبكافة (بالتسليح الصعبة والتكتيكات السياسية) .

٢ - نصل !قائمه الى حالة موضوعة يسهل بها تمهيدوا قائما كليا او ترويضها والرج بها لتتوارع الامبريالية الرجعية المشبهة .

— متابعة حملة توفير المناخ للديمقراطية الفلسطينية (بالعنف القتل المسلح والجوراني السياسي ضد المقاومة والشعب) لتقبل الامعاءات اكبر من تسعين مشروع الديموقراطية، فخره، خلاصا لها من العذاب القروضي، رصاص ومغصية وارهاب الفكية الوجهية. تستخدم بالإضافة الى القمع القتل سياسة لخلق المقاومة المتلويح لفرق الاغراءات المادية، السياسية (اتصال معها)، حرية المواصلات، ونقل والحركة) والتضييق القتل على فريق الاخر، لخلق "القوة الثالثة" من حركة المقاومة تصبح بعد ارهاق المقاومة بين اثنين "الاخذ بالتسوية" فخره بفعل العقيلة القروبية التي تحكم العديد من اطرابات بمعنى فصائل المقاومة او ضحية لها في ظل ظروف موازين القوى المتغيرة في صالح القوة الثالثة (1).

٢ - إعادة السريعة من دروس أيلول
ان استوعب النظام دروس حزيران جيدا
تكام المقابلة الحديدية على أجهزة الدولة
تطهيرها من العناصر الوطنية والديمقراطية
(متصلة) (١٢) وتصحيح شق وحدة الشعب
س اردني وفلسطيني ، انطلاقا من المحافظة

١١ - للمعارضة : بعد أن نكثت الإمبريالية
رسمية في تمكين الرجعية الجزائرية بديلا عن
الحقبة من التحرير ، عملت على تقديم مصالحي
باج بديلا للثورة ، الفاسقة الثالثة في الأراضي
منظمة لتطمح الآن دور مصالحي (الهجاج) وبعد
لها على أرض الجزائر والثورة ، عملت
بعد اتفاقية إبيان والاستقلال على خلق
قوة الفائلة البديلة من مصالحي الهجاج
الثورة الوطنية من داخل جبهة التحرير

يق بن يوسف بن خدة) لصنية الثورة
يا وتجديد ربط الجزائر بالاستعمار الفرنسي
أحمد) ولكن تزيق بن بيللا - بومدين أهبط
أولة ..

١٩ - بدأت حملة التطهير للعناصر الوطنية
بمدينة المتعدلة اثناء حملة أيلول ويحد
الطالقات النار حتى الآن .

الاسرائيلية - الصهيونية - الرجعية تقني منذ
نقطة توفير الحاجات المادية لهذه الدولة
ومهاولة توفير الاداة الفلسطينية للاخط بها .
في اسرائيل تقري مهاولة خلق « قوسية
ثالثة » فلسطينية ليلخول في صفقة التصوية
الشاملة ومشكلة تسبب فلسطين في الاترار
بدولة اسرائيل والتنازل عن جزء من ارض
فلسطين . وهي تقري بعثة من « الوجوه
والاطارات الرجعية الفلسطينية التي خدمت
المعنى الهاشمي » والاحتلال ذاته بعد ١٩٦٧ ،
ورفع حركة القائمة ، ولذلك تحت شعار
« رفض العودة لحكم الملكية الرجعية » في
معان ، وحق تقرير الحبر في المنظمة
الفريية والضلع » . وتجد الدولة استجابة
في صفوف طاعات شعبية في الارض المحتلة
ويتقدم لها اطارات من العناصر اليهودية
واليهودية الصغيرة غير المعونة في تاريخها
الوطني (اطباء ، مهندسون ، معلمون ،
محامون .. الخ) .

وفي الضفة الشرقية فقد فشل النظام
الرجعي في اعتماد الرجعية الفلسطينية
المتحالفة معه لتنفيذ سياسة التسوية ، نظرا
لخائبتها الوطنية تاريخيا ورفض الجماهير
لها ، والغالب الجماهير حول المقاومة
الفلسطينية ، كما فشل في تصفية المقاومة
على حلقات او تطويقها وابادتها كاملة خاصة
بجمله ايلول الحزبية .

وخطه السلطة تقوم الآن على محاولة خلق
 « القوة الثالثة » من داخل حركة المقاومة
 بدلاً من الأطوار الثلاثة الفلسطينية المزمومة
 شعبياً، وعن طريق حركة المقاومة. فبعد
 حملة أيلول ظهر اتجاه في أوساط قطاعات
 شعبية فلسطينية في الضفة الشرقية - بعد
 فشل المقاومة في إزاحة الوجودية - مستعدة
 لأي حل يبرهنه من حكم الكفة الوجودية .
 والحكم يطلق الصريحات لصالح الوجودية
 الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع
 وبدأت الوقت يعمل على أن يخلق سياسياً ما
 فشل في تحقيقه عسكرياً وخاصة بالعالم
 الأخير : « لتزيق وحدة فصائل المقاومة
 ونصفيه يسارها » تحت شعارات « اقنعوا
 مع فتح وجيش التحرير » بدلاً من عموم فصائل
 المقاومة. لينسحب للوالبيرالية ضرب عضوبين
 بجور واحد « تجوية طلبة نصفيه الثورة على
 حلقات بالوسائل والإجراءات السياسية »
 وهتاف الشاعر اتبع على فصائل المقاومة إذا
 فشل في رد بعض الخطوات المسمى مشروع
 الدولة الفلسطينية . وبعد اتفاقية القاهرة
 تتعامل الثورة المضادة في عمان مع المقاومة
 بهذا الشكل .

وبذات الوقت يتابع عملية لجرد المقاومة
من غاباتها البشرية في المدن بتطابقة سياسية
الأرهاب والقمع البوليسي وأرقام الشعب
يوميًا لقوى مناخ بوليسي على البلاد ورفع
جماهير المدن إلى الحياض بالقوة والتمساح من
حركة المقاومة والقوى الوطنية . حتى يسهل
تصنيف المقاومة في الصلوات القاتلة ، المقاومة
الجزية من الجماهير في المدن ، والمحصورة بين
الأموات والقوى الضادة خارج المدن .

كل هذا في إطار مناصرة تعزيز وحدة الشعب بين اردني وفلسطيني (١٠) كجزء من العملية الجارية لاقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع، والمحافظة على الملكية الرجعية في شرق الأردن وطرح مشروع دولة اتحادية بين الدولتين الاردني والفلسطينية فيما بعد . ليكون شعب فلسطين بين طرفي اسرائيل وسندان الملكية الرجعية والاجريالية. وإذا أخذت بخطط الاجريالية والرجعية في فرض هذه الحلول يكون النظام قد اعد كالمزق لواء شنه ابحاث جديدة على المقاومة والقوى الوطنية بعد ان مزق وحدة الشعب بزعم الروح القومية الرجعية في صفوفها وازالة الدولة والشعب ، واصف حركة المقاومة باحقاق البؤس الخبيث على البلاد ومحاولته

١٠ - وزارة وصلي التل القسي منطرح

مشاريع الحل السامي على أبواب ٥ شباط ١٩٧١

وقف إطلاق النار المؤقت هل يتحول إلى هدنة دائمة؟



الدولة وقضايا الطلاب وزير التربية اليناع .. درويش بلا مسجحة ولا أولياء

ملاحظات حول تنظيم مجلس المندوبين في كهرباء لبسات



بعض جوانب مشكلة الدواء

على هامش بيان كمال جنبلاط في مؤتمر الحزب التقدمي الاشتراكي

نصف الحقيقة هو كل نقيضها

لكن هذا الحل كان يقتضي، بطبيعة الحال، فتح معركة مع أصحاب الحل الأول بعد أن فشلوا وانتكسوا. وذلك فلا يتكشف النظام برمته ويتكشف معه جنبلاط الذي لم يكن يقف خارجه. عليه فإن الذين يسمعون جنبلاط وهو يباهي بنصفه في سبيل «الحريات» لا يسمعون إلا أن يستذكروا الماضي القريب وأن يسألوه هل كان جهول فعلا قبل أواخر ١٩٦٩ حقيقة العلاقة بين جهاز المخابرات وبين موقع استغلالها أو سفارة هناك؟ أم أن المسألة لم تكن نمو اختيار حل هو الانسحاب للحفاظ على تماسك بنين سياسي اجتماعي أخذ في القدا، بشكل جنبلاط واحدا من أعمدته؟

في هذا السياق أيضا تأتي كناية رئاسة الجمهورية. فيقول جنبلاط إنه اختار - وحزبه وجهته - تأييد «المرشح الذي يضمن على الأقل تأمين عودة الحكم إلى النظام الديمقراطي». وتأمين مواصلة سياسة التقهيم والحكمة بالقسبة لأخواننا الفلسطينيين. يسبق هذا التقرير اعتراف بحدود «قدرتنا الفعلية» على التغيير. لكن هذا الاعتراف لا يستتبع أي تحديد لطبيعة القوى التي تشكل منها الحكم في العهد الحالي. ثم ما هو هذا النظام الديمقراطي الذي «عاد» إليه الحكم؟ أهو المقصود «ديمقراطية» كميل شمعون أم «ديمقراطية» بشارة الخوري، وقد «ثار» جنبلاط على كليهما في سابق المهود؟ ليس ثمة علاقة إذن بين قبيرة العهد الراهن على الحريات وبين جهود الطاقم الجديد - القديم الذي جاء إلى الحكم للاستيلاء على مواطن السلطة الفعلية؟ وإذا كانت العلاقة قائمة فإلى متى سوف تخدم الغيرة المكونة؟ ثم من هم الذين تمنعهم هذه الحريات؟ أم فلاحو عكار الذين يطلق عليهم رصاص المصفحات؟ أم العمال الذين تكسر أضراباتهم بواسطة الدرك وأجراء الدولة المصفر؟ أم الطلاب الذين تبني السدود في وجوههم ثم توجه إليهم الدعوة لتبليط البحر؟ والحكومة، ما هو سر سياسة «الحكمة» تجاهها؟ أيستطيع العهد أن يبدأ جولة جديدة مع المقاومة؟ قبل أن يضع يده على دولته؟ أفلا يستفيد أصحاب العهد - سياسيين وعسكريين - من جولتيهذين كل ما في وسعهم لافتعالها؟ أفلا يعني الدخول في صراع جديد مع المقاومة تعطيل شاتم وأظهريهم بمظهر من يستغنى عنهم والدخول دون أجلائهم من مواقفهم؟ أن لم يكن الأمر كذلك فلماذا يسكت عن المقاومة أولئك الذين اعتبروا وما زالوا يعتبرون أن «وطنهم» - أي مصالح شركاتهم - دائما على حق والمقاومة دائما على ضلال؟ وهل سيواصلون المسكت بنفسه استب لهم الأمر وسنحت الفرصة؟ أسئلة يغفلها جنبلاط جميعا لأن الإجابة عليها سوف

المجيش فتمرض «النظام الديمقراطي» للانقلابات العسكرية.. جنبلاط لا يجد حلا سوى هذين «الحلين». لماذا فهو يبتئها جنبلاط من جناب دون أي شعور بالنفاق.. هذا أيضا من حق جنبلاط: فالنفاق في طبيعة موقعه والحل لا يرى أبدا من هذا المرقع.

نصل بعدها إلى العلاقات مع المقاومة. ها هنا نواجهنا ملحمة ذات فصول. فوزير الداخلية السابق يعني نفسه بالتجريح في تركيز التعاون مع المنظمات القومية «في ما يعود لتنظيم عملها وتوطيد أسباب السلم والنظام العام». بعد الثورة الشعبية التي كانت أن تشمل البلاد بالتفويض والاثارة واضطراب حل الأمن وأندلاع الثورة الشعبية.. ولا جدال في أن جنبلاط أن يصعب عليه أن يجد في دواوين الوزارات أو في إدارات المصارف من يهتله على الحؤول دون قيام هذه «الثورة الشعبية». هذا على الرغم من اعتقادنا - واعتقاد الكثيرين - أن «الثورة» للذكورة لم تكن تلك - مع شديد الأسف - مقومات «الاندلاع». أما الذي ينسأ جنبلاط هنا - رغم أنه يشير إليه من بعيد - فهو أن مهمته قد اقتضت، في هذا الصدد، على التوفيق بين وطنية ناخبيه المتعاطفين مع المقاومة وبين أمن مصالح ورسمال ليست على الإطلاق «تقوية» ولا «اشتراكية». وهو إذ فعل ذلك نصب نفسه ملأذا أخيرا لنظام الاستغلال الذي يشن عليه الجهات من وقت لآخر ويدخل في حكوماته كلما تيسر.. أما حقوق المقاومة، فلا شك أن جنبلاط يتذكر ما قاله في شاتنا أكثر من مرة، وهو أنها تتوط وتنتسج بعد كل معركة تخوضها معها الدولة.. لذا ينبغي - طبعاً - وقف هذه المعارك..

في هذا السياق نفسه نصل إلى قضية الحملة على المكتب الثاني. هنا نمرض مسألة تكرها جنبلاط مرة واحدة أثناء الحملة، لكنه - في ما يبدو - لا يحب العودة إليها. عنينا سابق تعاونه هو مع الجهاز المذكور. ما الذي جرى فأدى إلى فرط المعاد وفك التحالف؟ أهو بقظة الغيرة على الحريات؟ لكن الحريات ظلت تدام عشرين سنوات كاملة على يد المكتب الثاني قبل أن يتحرك جنبلاط.. ولا شك أن هذا زمن طويل، الذي جرى هو أن الدولة كلها - خلال العامين الماضيين - دخلت في نقاش شامل مع المقاومة الفلسطينية. فوجدت لزاماً عليها أن تلجا إلى قوتها الضاربة التي خلعت فجأة أطمارها «الوطنية» وظهرت دون زيف. كان هذا أحد حيل للنفاق وكانت سيقته الكبرى - من وجهة نظر الدولة - أنه يرفع الأيف ويبرزل العشوات. وكان الحل الثاني هو جنبلاط. وقد اختارت الدولة جنبلاط لأنه قادر على إبقاء الفشوة «الوطنية» مسجلة على الدولة.

لا يستطيع من يقرأ بيان كمال جنبلاط في مؤتمر حزبه الأخير إلا أن يلاحظ كم هي صعبة هذه الرياضة التي يمارسها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي. فمن تناقض بين نقطتين لا يستتر تناقضهما إلا وجود الموحدة في أول البيان والثانية في منتصفه.. إلى تفسير للمظاهر بسبب هو عكس سببها الفعلي... إلى صياغة مطالب يناط تنفيذها بأولئك الذين وقفوا أعمارهم على الوقوف في وجهها.. إلى تقديم هزائم مني بها صاحب المبدأ على أنها انتصارات.. إلى تعدد «منجزات» دون تحديد لما استمرت عنه في النهاية ولا ما سوف تسفر عنه في القريب المعالج.. إلى اظهار وجه واحد من مسألة ما (هو وجهها الثانوي) واغفال الوجه الآخر.. الخ.. هذه الاشكال «الراقية» من اللبب بعقول الناس تنهي بين يمارسها إلى القول مع صاحبنا الآخر: «ما هو كائن فهو خير!... وإذا كان ثمة من شر لا تزال العين تقع عليه، فكل حال يزول، وما علينا سوى التذرع بالصبر..

والدخول في جدال مع جنبلاط، حول ما جاء في بيانه، أمر يعد في باب السهل المتع.. فإليان - وهذا حق لصاحبه - يتطو على كل ما يخطر في بال من كبير الأمور ومتوسطها وصغيرها. ومناقشة كل نقطة فيه على حدة مهمة لا تتسع لها هذه المسألة. لذا سوف نقصر على بعض الأمثلة محاولين أن نقصي السبب الذي يجعل تائب الشرف يعمل مبضمه في الواقع يخضعا آياه للعشرات من عمليات التجنيل..

نبدا من حيث بدأ جنبلاط، ببيان دفاعه الوطني. فبعد أن يلاحظ صاحب البيان أن الدولة اللبنانية «التي تمثل فيها أبدا سلبية الحيوية وردة الانطلاق» لم تستد من عبوة حزيران فواصلت أهملها لشبكة النفاق، يطالب بتجديد وسائل هذا الأخير وإقرار مشروع التجديد الآزامي.. عال! لكن جنبلاط لا يشير إلى ما يحول بين هذه الدولة وبين تحقيق مطلبه (عزوفها عن تدريب المواطنين على السلاح تحسبا لتزاحات الداخلية، الوظيفة الحقيقية التي تعد لها القوات المسلحة، تمثيلها لطبقة لا مصلحة لها في الحرب، انتمائها العالمي، الخ..). ليس هذا غصب، بل أن جنبلاط سرعان ما يتراجع، في قسم آخر من البيان، عن الطلب نفسه ويحدد الله على أنه لم يتحقق!.. ولك حيث يقول: «أن محدودة طاقة القوى المسلحة توجد أطمئنانا على القطر الديمقراطي وعلى مصير الحريات والحقوق العامة، وتجنبنا الوقوع في مأساة الانقلابات العسكرية..» ها نحن أمام المازق الآن: إما أن تبقى الجيش على حاله فيظل الخطر الصهيوني رازحا على رقابنا، وإما أن نقوي